2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Hadiths on the Conditions of People in Both Abodes, Hadiths on Kindness, Kinship, and Manners, and Hadiths on Marriage; the Authenticity of Which is Affirmed by the Quran: Compilation, Verification, and Study.

Nahla Mahmoud Al-Rifa'I,
The Kingdom of Saudi Arabia,Ministry of Education,Umm Al-Qura University,College of Dawah and Fundamentals of Religion, Department of Quran and Sunnah/Saudi Arabia
Email: dr.nahla93@hotmail.com

Received 13/12/2023, Revised 9/9/2024, Accepted 25/9/2024, Published 30/9/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The research is a collection of the hadiths that were indicated to be authenticated by the Holy Qur'an. The research was built on (six) sections in which the narrations that were reported to be authenticated by the Qur'an were arranged according to the subject that brings them together. The first section was for the hadiths of worship that were confirmed to be authenticated by the Qur'an, and the second section was for the hadiths about unseen matters that The third section is for the hadiths describing Paradise, which are confirmed from the Qur'an. The fourth section is for the hadiths about people's conditions, which are confirmed from the Qur'an. The fifth section is for the hadiths about righteousness, connection, and morals, which are confirmed from the Qur'an. The sixth section is for the hadiths about marriage, which are confirmed from the Qur'an. These topics constitute a general framework for the collection of narrations that were authenticated by the Holy Qur'an. The researcher worked to collect them, graduate them, and study them in a modern study that would show the agreement of the Qur'an in many of their meanings, and highlight those great meanings whose authentication of the Qur'an came from the statement of the Prophet, may God bless him and grant him peace. This part included the fourth, fifth, and sixth sections in particular

Keywords: Hadiths on Kindness, Hadiths on Marriage, Conditions of People in Both Abodes

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أحاديث أحوال النّاس في الدّارين، وأحاديث البِر والصِّلة والآداب، وأحاديث النِّكاح؛ الّتي وردَ تصديقُها من القرآن الكريم جمعًا وتخريجًا ودارسةً

نهلة محمود الرفاعي
أستاذ مشارك قسم الكِتاب والسُّنة تخصّص الحديث الشّريف وعلومه /السعودية.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/١٣	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٩/٩
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٥	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٩/٣٠

الملخص:

البحث هو جمع للأحاديث التي أُشير إلى تصديقها من القرآن الكريم، وقد بُني البحث على (ستة) مباحث رُتبت فيها المَرْوِيات التي ورد تصديقها من القرآن باعتبار الموضوع الذي يجمعها، فكان المبحث الأول لأحاديث العبادات التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثاني لأحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثالث لأحاديث وصف الجنة التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الرابع لأحاديث أحوال الناس التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الخامس لأحاديث البِر والصِّلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث السادس لأحاديث النِّكاح التي ورد تصديقها من القرآن. وان هذه المباحث تشكل اطارًا عامًّا للمجموع المرويات التي ورد تصديقها من القرآن الكريم. وقد عملت الباحثة على جمعها وتخريجها ودراستها دراسة حديثية من شأنها اظهار موافقة القرآن في كثير من معانيها، وإبراز تلك المعاني العظيمة التي جاء تصديقها للقرآن تصريح النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تضمن هذا الجزء المباحث الرابع والخامس والسادس على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: احاديث البر، احاديث النكاح، احوال الناس في الدارين

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

نستكمل في الجزء الثالث من هذا البحث والذي قدمناه في جزأين تم نشرهما، وفي هذا العدد نكمل ما انتهينا منه من خلال ذكر احاديث المبحث الرابع التي تتضمن اربعة عشر حديثًا، ثم نقدم المبحث الخامس من هذا البحث وهي أحاديث البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن ويتضمن حديثًا واحدًا، ثم المبحث السادس وهي أحاديث النكاح التي ورد تصديقها من القرآن الذي يتضمن حديثًا واحدًا، ثم نتائج البحث والتوصيات والمصادر والمراجع.

المبحث الرابع أحاديث أحوال الناس في الدّارين التي ورد تصديقها من القرآن

يتضمن المبحث الرابع اربعة عشر حديثًا من الأحاديث النبوية الزاخرة بتبيين المصالح المترتبة على أوامر الشرع وإرشاداته.

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»، وَقَالَ: اقْرَءُوا، ﴿فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]

تخريج الحديث: الحديث مداره على المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرفعه إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ في[١] كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [الكهف: ١٠٥] من طريق سَعِيد بْن أَبِي مَرْيَمَ، والْبُخَارِيّ في الباب السابق نفسه، ومسلم في[٢] كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ من طريق يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، كلاهما (سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ويَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ) عَنْ المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنه به.

المستدل بالآية: النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِشْهَادًا وَاعْتِضَادًا، أَوْ قَرَأَ أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصْدِيقًا وَتَوْفِيقًا.[٣]

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تفسير الآية في السياق: بعد أن أنكر الله جل جلاله على المشركين شركهم وبين مالهم من نُزل عنده، أخبر المؤمنين بأسلوب الاستفهام؛ للتشويق للخبر عن الخاسرين يوم القيامة ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا﴾ وهم أهل الكفر والضلال، بين مآلهم ومصيرهم يوم القيامة، ﴿فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾.(٤)

فوائد من الحديث: «الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ» أراد السمن حقيقة فهو عظيم الجثة، ويجوز أن يكون مجازًا كناية عن الرفعة والجاه عِنْد النَّاس.(٥)

. «لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» يشير بِهَذَا إِلَى أَن الْقدر إِنَّمَا يكون بِالْإِيمَان وَالتَّقوى، وَكم من عَظِيم الجثة لَا وَقع لَهُ، لِأَن الوقع إِنَّمَا يكون بالمعاني لَا بالصور(٦)، والمعنى لا نجعل لهم مقدارًا أو لا نضع لهم ميزانًا توزن به أعمالهم؛ لأن الميزان إنما ينصب للذين خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا أو لا نقيم لأعمالهم وزنًا لحقارتها(٧)، وهذا كناية عن عدم الاعتداد بهم، لخستهم وحقارتهم.(٨)

. ضرب الله عز وجل مثلاً لهذا بأحقر المخلوقات وهي: الذبابة، بل وضرب بأحقر شيء فيها وهو جناحها الذي لا يكاد يرى.(٩)

. استدلّ به على أن الكفار لا يحاسبون؛ لأنه إنما يحاسب من له حسنات وسيئات، والكافر ليس له في الآخرة حسنات فتوزن، ومن لا حسنة له فهو في النار.(١٠)

وجه الاستدلال: في الحديث نفي الوزن علامة على نفي القيمة والمكانة، ((وفي الآية استعارة: فاستعار إقامة الوزن التي هي حقيقة في اعتداله لعدم الالتفات إليهم وإعراض الله عنهم))(١١).

الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا، فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلاَهُ».

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تخريج الحديث: مداره على فُلَيْح، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا إلى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ في[١٢] كِتَاب فِي الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ بَابُ الصَّلاَةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دَيْنًا من طريق أَبي عَامِرٍ الْعَقَدِيّ، وفي[١٣] كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] من طريق مُحَمَّد بْن فُلَيْحٍ، كلاهما (أَبو عَامِرٍ الْعَقَدِيّ ومُحَمَّد بْن فُلَيْحٍ) عن فُلَيْح عنه به.

ووردت الإشارة إلى الآية عند مسلم فيها، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيْعَةً، فَادْعُونِي فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا، فَلْيُؤْثَرْ بِمَالِهِ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ» في[١٤] كِتَاب الْفَرَائِضِ بَاب مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ.

المستدل بالآية: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[١٥]

تفسير الآية في السياق ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ [الأحزاب: ٦]

أزال الله تعالى بالآية أحكاما كانت في صدر الإسلام منها: أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يصلي على ميت عليه دين، فذكر الله تعالى أنه أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وقيل: هو أولى بهم من أنفسهم؛ لأن أنفسهم تدعوهم إلى الهلاك وهو يدعوهم إلى النجاة.[١٦]

فوائد من الحديث: إن هذا الحديث ناسخ لحديث سابق يرويه أبو هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ المُتَوَفَّى، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا؟»، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا، فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ».[١٧]

. فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فمِنْ بَابِ الْأَوْلَى أن يكون هُوَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أَوْلَى بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ فَإِذَا تَقَدَّمَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى النَّفْسِ فَتَقَدُّمُهُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْغَيْرِ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْلَى.(١٨)

. أن الرجل إذا ترك دينًا ولم يترك قضاء له، قضي من سهم الغارمين، أو الفيء إلا أنه ينبغي للإنسان أن لا يتوسع في الدين اتكالًا على هذا، ولا يدان إلا بقدر ضرورته ناويًا للقضاء بجهده، فإن سبقه الموت وفي ذمته دين لم يقضه تعين قضاؤه من بيت المال.(١٩)

. «...فَأَنَا مَوْلَاهُ» أي: من يتولى أمره، وتنكير الدين يدل على كل دين؛ سواء استدان لطاعة أو معصية؛ لكمال رأفته بأمته مثل عموم شفاعته.(٢٠)

. لم يثبتَ أنَّ أحدًا من الأئمة قَضى دَين من ماتَ وعليه دَين من بيت المال بعد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيحتمل أنّ يكون هذا الحكم اختصّ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيَّنَ ذلك قولُهُ: ﴿أَنَا أَوْلى بِالْمُؤمنِين من أَنْفُسِهِم﴾ وهذا لا يكونُ لأحدٍ بعدَهُ.(٢١)

وجه الاستدلال: حُكم نسخ حُكم سابق اختص به النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قضاء دين الميت إن مات وعليه دَين، وفي الآية بيان للسبب.

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلاَ اللُّقْمَةُ وَلاَ اللُّقْمَتَانِ، إِنَّمَا المِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ» يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

تخريج الحديث: الحديث مداره على أَبِي هُرَيْرَةَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ في(٢٢) كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَابُ ﴿لاَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾[البقرة: ٢٧٣]، ومسلم في(٢٣) كِتَاب الزَّكَاةِ بَابُ الْمِسْكِينِ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، والنسائي في(٢٤) كِتَاب الزَّكَاةِ بَابُ تَفْسِيرُ الْمِسْكِينِ، ثلاثتهم من طريق عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، والْبُخَارِيُّ في الكتاب والباب انفسهما من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي عَمْرَةَ، كلاهما (عَطَاء بْنَ يَسَارٍ، وَعَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي عَمْرَةَ) به.

المستدل بالآية: في قوله: «وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ» قد يكون قائلها النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو أبا هريرة رضي الله عنه، أما المصرح بالآية فهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ.(٢٥)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تفسير الآية في السياق ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

لما أمر تعالى بالصدقات ورغب فيها وسألها غير المؤمنين من الكفار واليهود فتحرج الرسول صلّى الله عليه وسلم والمؤمنون من التصدق على الكافرين، فأذهب الله تعالى عنهم هذا الحرج وأذن لهم بالتصدق على غير المؤمنين والمراد من الصدقة: صدقة التطوع لا الصدقة الواجبة وهي الزكاة، ثم بين تعالى أفضل جهة ينفق فيها المال ويتصدق به عليها، وهي فقراء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ قَدِ انْقَطَعُوا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَسَكَنُوا الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُمْ سَبَبٌ يَرُدُّونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَا يُغْنِيهِمْ ﴿لاَ يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ﴾ يَعْنِي سَفَرًا لِلتَّسَبُّبِ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ، وصفهم تعالى بصفات يعرفهم بها رسوله صلّى الله عليه وسلم والمؤمنون، ولولا تلك الصفات لحسبهم الْجَاهِلُ بِأَمْرِهِمْ وَحَالِهِمْ، أَغْنِيَاءَ مِنْ تَعَفُّفِهِمْ فِي لِبَاسِهِمْ وَحَالِهِمْ وَمَقَالِهِمْ، فقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾، فهؤلاء هم المستحقون حقاً للصدقة، والإنفاق؛ وإذا تخلفت صفة من الصفات فالاستحقاق باقٍ؛ لكن ليست كما إذا تمت هذه الصفات، ومن هذه الصفات أنهم لا يسألون مجرد سؤال فضلاً عن أن يلحوا.(٢٦)

فوائد من الحديث: جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّدَقَاتِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَجْمَعُوا أَنَّ السَّائِلَ الطَّوَّافَ الْمُحْتَاجَ مِسْكِينٌ، وأَنَّ الْمِسْكِينَ الْكَامِلَ الْمَسْكَنَةِ هُوَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُهُمْ وَلَا يُفْطَنُ لِحَالِهِ.(٢٧)

. إنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمُتَعَفِّفِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى السَّائِلِ الطَّوَّافِ.(٢٨)

. قوله: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾: تعددت الأقوال في معنى إِلْحَافًا فقيل: إلحاحاً، وهو اللُّزُوم، وأن لا يفارقَ إلا بشيء يُعطاه؛ فيكون المعنى: يسألون ولا يلحفون في المسألة.(٢٩)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقيل: عموماً وشمولاً بالسؤال، معناه: أنهم لا يسألون الناس أصلاً، بدليل قوله: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّف﴾، ولا يصح هذا مع السؤال.(٣٠)

. مدح الله تعالى قومًا فقال: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ فمن التقوى ترك سؤال الناس.(٣١)

. أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد حثّ على شدّة التفقد؛ ليكون البر واصلًا إلى الأحوج فالأحوج.(٣٢)

. فيه دليل على أن المسكنة إنما تحمد مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة، وفيه استحباب الحياء في كل الأحوال، وفيه حسن الإرشاد لموضعها.(٣٣)

وجه الاستدلال: بيّن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن المسكين في الحقيقة هُوَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُهُمْ وَلَا يُفْطَنُ لِحَالِهِ، وفي الآية تصديق وإخبار عن فقراء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يتصفون بهذه الصفات.

الحديث الرابع

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠]

تخريج الحديث: الحديث مداره على أَبِي هُرَيْرَةَ أخرجه الْبُخَارِيُّ في(٣٤) كِتَاب الجَنَائِزِ بَاب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلاَمُ، وفي(٣٥) كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]: لِدِينِ اللَّهِ"، ومسلم في(٣٦) كتاب الْقَدَرِ بَاب مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَحُكْمِ مَوْتِ أَطْفَالِ الْكُفَّارِ وَأَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ، كلاهما من طريق أَبِي سَلَمَةَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وأخرجه مسلم في(٣٧) الكتاب والباب السابق انفسهما من طريق سَعِيد بْن الْمُسَيِّبِ، و(أَبُو سَلَمَةَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسَعِيد بْن الْمُسَيِّبِ) عن أَبِي هُرَيْرَةَ به.

المستدل بالآية: هو أَبِو هُرَيْرَة وقد ورد صراحة في نص حديث الْبُخَارِيّ ومسلم.(٣٨)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تفسير الآية في السياق ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠]

لما قرر تعالى عقيدة التوحيد والبعث والجزاء بالأدلة وضمّن ذلك عقيدة النبوة وإثباتها للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر رسوله والمؤمنون تبع له فقال تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً} أي انصبوا وجوهكم للدين الحق دين الإسلام القائم على مبدأ التوحيد والعمل الصالح، فلا تلتفتوا إلى غيره من الأديان المنحرفة الباطلة، ﴿فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الفِطْرَة هي دِينَ اللَّهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ أَيْ: إِلْزَمُوا فِطْرَةَ اللَّهِ، الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها، أَيْ خَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهَا، ﴿لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ أي اتبعوا وَلَا تُبَدِّلُوا التَّوْحِيدَ بِالشِّرْكِ، وَقِيلَ: لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ أَيْ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّعَادَةِ والشقاوة لا يبدل فَلَا يَصِيرُ السَّعِيدُ شَقِيًّا وَلَا الشَّقِيُّ سَعِيدًا ﴿ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾، أَيْ: الْمُسْتَقِيمُ، ﴿وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.(٣٩)

فوائد من الحديث: تعددت أقوال العلماء فِي الْمُرَادِ بِالْفِطْرَةِ فقيل: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْفِطْرَةِ هُنَا الْإِسْلَامُ أي: كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مُتَهَيَّأً للتوْحيد ودين الْإِسْلَامِ، فلو تُرِك عليه لاستمر على لُزومهِ ولم ينتقل عنه إلى غَيره، وذلك أن هذا الدين باد حُسْنُهُ فِي الْعُقُولِ، ويُسْره في النُفوسِ، وَإِنَّمَا يَعْدِلُ عَنْهُ مَنْ يَعْدِلُ إِلَى غَيْرِهِ لآفة النُّشُوءِ وَالتَّقْلِيدِ، فَمَنْ كَانَ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا مُسْلِمًا اسْتَمَرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي أَحْكَامِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ كَافِرَيْنِ جَرَى عَلَيْهِ حُكْمُهُمَا فَيَتْبَعُهُمَا أَيْ يُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِهِمَا فِي الدُّنْيَا فَإِنْ بَلَغَ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ حُكْمُ الْكُفْرِ فَإِنْ سَبَقَتْ لَهُ سَعَادَةٌ أَسْلَمَ وَإِلَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ، قال ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ عَامَّةِ السَّلَفِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ.(٤٠)

. وقيل: إِنَّ الْمُرَادَ بِالْفِطْرَةِ الْخِلْقَةُ فَإِنَّ الْفَطْرَ بِمَعْنَى الْخَلْقِ، وَالْمُرَادُ الْخِلْقَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْأُولَى الْمُخَالِفَةُ لِخَلْقِ الْبَهَائِمِ أَيْ عَلَى خِلْقَةٍ يَعْرِفُ بِهَا رَبَّهُ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغَ الْمَعْرِفَةِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ.(٤١)

. وقيل: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ فَطَرَهُمْ عَلَى الْإِنْكَارِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فَأَخَذَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِيثَاقَ حِينَ خَلَقَهُمْ فَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] ﴿قَالُوا جَمِيعًا

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بَلَى﴾ فَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَقَالُوا بَلَى عَلَى مَعْرِفَةٍ لَهُ طَوْعًا مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَقَالُوا ﴿بَلَى﴾ كُرْهًا لَا طَوْعًا، وقيل غير ذلك.(٤٢)

. قَوْلُهُ: «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ» مَثَل بِأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى والمجوس في اتِّبَاعِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالْمَيْلِ إِلَى أَدْيَانِهِمْ، فيزولون بذلك عن الفطرة السليمة والحجة الْمُسْتَقِيمَةِ، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ بِمَعْنَى أَوْ لِأَنَّ الْأَبَوَيْنِ لَا يَفْعَلَانِ الْأَمْرَيْنِ مَعًا، وَإِنَّمَا يَفْعَلَانِ أَحَدَهُمَا.(٤٣)

. «جَمْعَاءَ» أَيْ مُجْتَمَعَةً الْأَعْضَاءِ سَلِيمَةً مِنْ النَّقْصِ، سُميت بذلك لاجتماع السلامة لها في أعضائها، لا جدع بها أي قطع في الأذن والأنف، حتى يحدثهما فيها أربابها، ضرب البهيمة السليمة الخلقة أول ما تنتج مثلاً للْمَوْلُودُ في سلامة فطرته من الشرك والإلحاد أول ما يولد(٤٤). وحاصل المعنى من هذا الحديث: إنما هو الثناء على هذا الدين، والإخبار عن محله من العقول وحسن موقعه من النفوس، وليس من إيجاب حكم الإيمان للمولود بسبيل، والله أعلم(٤٥).

وجه الاستدلال: في الحديث بيان للنفس السوية الَّتِي خَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهَا، ولا يأتي الخلل إلا من تقليد الأبويين إن انحرفت فطرتهما، وفي الآية الأمر بلزوم هذه الفطرة السوية، لأن في تبديلهما تبديل التَّوْحِيدَ بِالشِّرْكِ.

الحديث الخامس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيُضَارَّانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ» قَالَ: وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ هَا هُنَا {مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ} [النساء: ١٢] حَتَّى بَلَغَ: {ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [النساء: ١٣] واللفظ لأبي داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ» ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٣]– إِلَى قَوْلِهِ – ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء: ١٤] واللفظ لابن ماجه.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تخريج الحديث: مدار الحديث على أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن جابر، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخرجه أبو داود في كِتَاب الْوَصَايَا بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْإِضْرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ(٤٦)، والترمذي أبواب الْوَصَايَا بَاب مَا جَاءَ فِي الضِّرَارِ فِي الوَصِيَّةِ(٤٧) كلاهما من طريق نَصْر بْن عَلِيٍّ، وابن ماجه في(٤٨) كِتَاب الْوَصَايَا بَاب الْحَيْفِ فِي الْوَصِيَّةِ من طريق مَعْمَر، كلاهما (نَصْر بْن عَلِيٍّ ومَعْمَر) عن أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن جابر عنه به.

المستدل بالآية: هو أَبِو هُرَيْرَة، وقد ورد صراحة في نص الحديث.(٤٩)

الحكم على السند: السند فيه شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قال ابن حجر: ((صدوق كثير الإرسال والأوهام))(٥٠) ولم يتابعه أحد، وأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن جابر قال ابن حجر: ((صدوق))(٥١)، والسند مرفوع ولم يرسله شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، فالسند حسن والمتن صحيح تعاضده الآية، والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: ((حَسَنٌ غَرِيبٌ))، وضعفه الألباني.

تفسير الآية في السياق قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ* تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء: ١٢. ١٤]

لما بين تعالى مَا فرضَه اللَّهُ للورثةِ، أشار إلى ذلك بقوله: {تِلْكَ حُدُودُ اللهِ} قد بينتها لكم وأمرتكم بالتزامها، ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيها وفي غيرها من الشرائع والأحكام فجزاؤه أنه يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار، وهذا هو الفوز العظيم، حيث نجاه من النار وأدخله الجنة يخلد فيها أبداً، ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ بأنْ يتجاوز مَا فرضَه اللَّهُ للورثةِ، ففضَّلَ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وارثًا، وزاد على حقهِ، أو نقصَه منه ومات على ذلك فجزاؤه أن يدخله ناراً يخلد فيها وله عذاب مهين، والعياذ بالله من عذابه وشر عقابه.(٥٢)

فوائد من الحديث: إن الْمُضَارَّةَ فِي الْوَصِيَّةِ مِنْ أَشَدِّ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَقَعُ فِي مَضِيقِهَا إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الشَّقَاوَةُ ذكراً كان أو أنثى لأنها مِنْ مُوجِبَاتِ النَّارِ بَعْدَ الْعِبَادَةِ الطَّوِيلَةِ فِي السِّنِينَ الْمُتَعَدِّدَةِ.(٥٣)

. من صور الإضرار في الوصية: الوصية للأجنبي بأكثر من الثلث، أو يَهَبُ جميعَ ماله لواحد من الورثة كي لا يرث وارث آخر من ماله شيئًا، ولا يرث بيت المال(٥٤)، أَوْ يُوصِي بِعَدَمِ إِمْضَاءِ مَا أَوْصَى بِهِ حَقًّا بِأَنْ نَدَمَ مِنْ وَصِيَّتِهِ أَوْ يَنْقُضُ بَعْضَ الْوَصِيَّةِ.(٥٥)

. «فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ» الْمَعْنَى يَسْتَحِقَّانِ الْعُقُوبَةَ، وَلَكِنَّهُمَا تَحْتَ الْمَشِيئَةِ.(٥٦)

. ورد في رواية «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِّينَ سَنَةً» وفي رواية «سَبْعِينَ سَنَةً» الغرض منه التمثيل لا التحديد وهو قريب إلى غالب العمر في هذه الأمة.(٥٧)

. استدل في الرواية الأولى بالآية من قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارّ﴾ [النساء: ١٢]، وفي الرواية الثانية من قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٣] – إِلَى قَوْلِهِ – ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ الشَّاهِدُ إِنَّمَا هُوَ الْآيَةُ الْأُولَى، وَإِنَّمَا قَرَأَ الْآيَةَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا تُؤَكِّدُ الْأُولَى، وَكَذَا مَا بَعْدَهَا مِنَ الثَّالِثَةِ، وَكَأَنَّهُ اكْتَفَى بِالثَّانِيَةِ عَنِ الثَّالِثَةِ.(٥٨)

وجه الاستدلال: في الحديث بيّن صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الأعمال بالخواتيم فمن أسباب حُسن الخاتمة الوقوف عند حدود الله التي حدها لعباده، وفي الآية بيان بأن الْوَصِيَّةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى الضِّرَارِ مُخَالِفَةً لِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَعْصِيَةٌ(٥٩) تستوجب العقاب.

الحديث السادس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا»، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تخريج الحديث: الحديث مداره على الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، أخرجه الْبُخَارِيُّ في[٦٠] كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦] "من طريق شُعَيْبٌ، وأخرجه في[٦١] كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]، ومسلم في[٦٢] كتاب الْفَضَائِلِ بَاب فَضَائِلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، كلاهما من طريق مَعْمَر (وشُعَيْب ومَعْمَر) عَنْ الزُّهْرِيِّ عنه به.

المستدل بالآية: هو أَبِو هُرَيْرَة وقد ورد صراحة في نص الحديث من طريق مَعْمَر.

تفسير الآية في السياق: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة آل عمران: آية ٣٦] لما ادعى نصارى وفد نجران ما ادعوه في عيسى عليه السلام من تأليهه وتأليه أمه أنزل الله تعالى هذه الآيات يبين فيها مبدأ أمر عيسى وأمه وحقيقة أمرهما.

كانت حَنَّةَ أُمُّ مَرْيَمَ عِنْدَ عِمْرَانَ، وَكَانَ قَدْ أُمْسِكَ عَنْ حَنَّةَ الْوَلَدُ حتى أيست وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَصُرَتْ بِطَائِرٍ يُطْعِمُ فَرْخًا فَتَحَرَّكَتْ بِذَلِكَ نَفْسُهَا لِلْوَلَدِ، فَدَعَتِ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَهَا وَلَدًا، وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ رَزَقْتَنِي وَلَدًا أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَكُونُ مِنْ سدنته وخدمه، فَحَمَلَتْ بِمَرْيَمَ فَحَرَّرَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَلَمْ تَعْلَمْ مَا هُوَ، فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: وَيْحَكِ مَا صَنَعْتِ؟ أَرَأَيْتِ إِنْ كَانَ مَا فِي بَطْنِكِ أُنْثَى لَا تَصْلُحُ لِذَلِكَ؟ فَوَقَعَا جَمِيعًا فِي هَمٍّ مِنْ ذَلِكَ، فَهَلَكَ عِمْرَانُ وَحَنَّةُ حامل بمريم.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُها بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة آل عمران: آية ٣٦]

قالَتْ حَنَّةُ وَكَانَتْ تَرْجُو أَنْ يَكُونَ غُلَامًا، ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى﴾، اعْتِذَارًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ، وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى﴾، فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ والعبّاد الذين فيها، للينها وَضَعْفِهَا وَمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الْحَيْضِ والنفاس، ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُها مَرْيَمَ﴾، وهي بِلُغَتِهِمُ الْعَابِدَةُ وَالْخَادِمَةُ، وَكَانَتْ مَرْيَمُ من أَجْمَلَ النِّسَاءِ فِي وَقْتِهَا وَأَفْضَلَهُنَّ، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُها﴾ أَمْنَعُهَا وَأُجِيرُهَا،

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

﴿بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ أَوْلَادَهَا ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ الطَّرِيد اللَّعِين وَ﴿الرَّجِيمُ﴾ أي: الْمَرْمِيُّ بِالشُّهُبِ، فاستجاب الله تعالى لها، فحفظها وحفظ ولدها عيسى عليه السلام، فلم يقربهما شيطان قط.(٦٣)

فوائد من الحديث: بلغت عداوة الشيطان أنه ينخس الطفل الوليد على ضعفه ووهنه حتى يستهل صارخًا، لذا يستحب لكل مؤمن أن يستعيذ بربه لذريته من الشيطان الرجيم.(٦٤)

. إنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ دُعَاءَ أُمِّ مَرْيَمَ، (امرأة عمران) حين قالت: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ}، فالشَّيْطَان يَنْخُسُ جَمِيعَ وَلَدِ آدَمَ حَتَّى الأَنْبِيَاء وَالْأَوْلِيَاءَ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عليهما السلام سلما من هذه النخسة.(٦٥)

. خصَّ الله تعالى نبينا . صلى الله عليه وسلم . بخاصيَّة لم يؤتها أحداً غيره كمل عليه بها إنعامه بأن أعانه على شيطانه حتى صحَّ إسلامه، فلا يكون عنده شرٌّ، ولا يأمره إلا بخير.(٦٦)

. لا يفهم من هذا أن نخس الشيطان يلزم منه إضلال المنخوس وإغواؤه، فإنَّ ذلك ظن فاسد.(٦٧)

وجه الاستدلال: عداوة الشيطان لبني آدم حقيقة بينها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبدأ منذ ولادته بنخسه، ولم يسلم من ذلك النخس إلا عيسى عليه السلام وأمه لدعوة أم مريم لمريم وذريتها.

الحديث السابع

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾. [الحجر: ٧٥]

تخريج الحديث: مدار الحديث على عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، مرفوعًا إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انفرد الترمذي من الستة بتخريجه في أَبْوَاب

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ الحِجْر[٦٨] من طريق مُصْعَب بْنُ سَلَّامٍ عن عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عنه به.

الحكم على السند: السند ضعيف فيه عَطِيَّة بن سَعْد قال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً»[٦٩]، ورواه بالعنعنة، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الوَجْهِ» وله شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره من رواية أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ» أخرجه البزار[٧٠] والطبراني[٧١]، وحَسَنه الهيثمي[٧٢] والسخاوي[٧٣] والألباني.[٧٤]

المستدل بالآية: «ثُمَّ قَرَأَ» هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[٧٥]

تفسير الآية في السياق ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] بعدما ذكر اللَّهِ جل جلاله قوم لوط وعقابهم وتدمير مدينتهم، أشار إلى أن في ذلك المذكور لآيات وعبر وعظات للمتوسمين أي الناظرين نظر تفكر وتأمل لمعرفة الأشياء بسماتها وعلاماتها.[٧٦]

فوائد من الحديث: «فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ»: الْفِرَاسَةُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْ قَوْلِك تَفَرَّسْتُ فِي فُلَانٍ الْخَيْرَ وَهِيَ على نوعين أحدهما: ما دل عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَيَعْلَمُونَ بِذَلِكَ أَحْوَالَ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الْحَدْسِ وَالنَّظَرِ وَالظَّنِّ وَالتَّثَبُّتِ، ثانيها: مَا يَحْصُلُ بِدَلَائِلِ التَّجَارِبِ وَالْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ تُعْرَفُ بِذَلِكَ أَحْوَالُ النَّاسِ أَيْضًا.[٧٧]

. «فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»: أَيْ يُبْصِرُ بِعَيْنِ قَلْبِهِ الْمَشْرِقِ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى[٧٨]، ويأتي النُور للمؤمن من صلاته وعبادته، وقربه من اللَّهِ تَعَالَى فينير الله له بصيرته.[٧٩]

وجه الاستدلال: أشار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حدس المؤمن الذي يرى بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى ما تنطوي عليه قلوب بعض الناس، وفي الآية تأكيد لهذا الحدس عند البعض، والفطن هو المتيقظ لنفسه، المتعظ بغيره.

الحديث الثامن

عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى» قَالُوا: يَا

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ، قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ» وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [يونس: ٦٢]

تخريج الحديث: مدار الحديث على عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رفعه إلى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انفرد أبو داود من الستة بتخريجه في أَبْوَاب الْإِجَارَةِ بَاب فِي الرَّهْنِ(٨٠) من طريق جَرِير بن عبد الحميد عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عنه به.

الحكم على السند: السند ضعيف؛ لأن فيه انقطاعاً، فيه أَبو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قال ابن حجر: أرسل عن عمر بن الخطاب،(٨١)، وهو ((ثقة))(٨٢)، وقال ابن كثير: ((هذا حديث جيد الإسناد، وفيه انقطاع بين أبي زرعة وعمرَ))(٨٣)، وقال الألباني: صحيح لغيره(٨٤)، قلت للحديث شواهد تقويه إلى الحسن لغيره منها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أخرجها النسائي(٨٥) في كِتَاب التَّفْسِيرِ باب قَوْله تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، وما رواه مُعَاذ بْنُ جَبَلٍ أخرجها الترمذي(٨٦) أَبْوَاب الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب مَا جَاءَ فِي الحُبِّ فِي اللَّهِ، وقال: ((هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ))، وغيرها، فلعل تصحيح الألباني رغم الانقطاع لشواهده.

المستدل بالآية: (وَقَرَأَ) أَيِ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِشْهَادًا لِلْفِقْرَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْحَدِيثِ، أَوْ قَرَأَ الصَّحَابِيُّ اعْتِضَادًا.(٨٧)

تفسير الآية في السياق ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٢ . ٦٤]، يخبر الله تعالى مؤكداً الخبر بأداة التنبيه ﴿ألا﴾ وأداة التوكيد {إن}، فيقول: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي لا يخافون عند الموت، ولا في البرزخ، ولا يوم القيامة، ولا هم يحزنون على ما يتركون وراءهم بعد موتهم، ولا في الدار الآخرة، وبين تعالى أَوْلِيَاءَه وعَرّف بهم فقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ أي آمنوا به وبرسوله وبكل ما جاء

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

به رسوله عن ربه، وكانوا يتقون طوال حياتهم سخط الله تعالى، فلا يتركون واجباً هم قادرون على القيام به، ولا يغشون محرماً لم يُكرهوا عليه، ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ أي: تبشرهم الملائكة عند الاحتضار برضوان الله وجنته، وفي الآخرة عند قيامهم من قبورهم تتلقاهم الملائكة بالبشرى، ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ هو تأكيد لما بشرهم، إذ تلك البشرى كانت بكلمات الله وكلمات الله لا تتبدل فوعد الله إذاً لا يتخلف.(٨٨)

فوائد من الحديث: «يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» لا تدل على أنهم أفضل من الأنبياء، وإنما هو مدح وثناء عليهم، فالأنبياء يمدحونهم، ويثنون عليهم، ويعترفون بمنزلتهم، ويحصل لهم الاغتباط بما حصل لهم، والأولياء لم تحصل لهم الولاية إلا باتباع الرُّسل.(٨٩)

. إن ولاية الله عز وجل ليست حكراً على أناس معينين لا تتجاوزهم إلى غيرهم، فكل من تحقق فيه الإيمان والتقوى كان ولياً.(٩٠)

. الولي إما متقربٌ بالفرائض؛ بألَّا يترك واجبًا ولا يفعل محرمًا، وإما بها مع النوافل، وهذا أكمل وأفضل، ولهذا خُصَّ بالمحبة السابقة والصيرورة الآتية، وأنه لا طريق إلى اللَّه تعالى وولايته ومحبته سوى طاعته التي جاء بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وما عداها باطلٌ.(٩١)

. الرُّوحُ هُنَا الْقُرْآنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢] سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَحْيَا بِهِ الْقَلْبُ، كَمَا يَحْيَا بِالرُّوحِ الْبَدَنُ، فالدَّاعِيَ إِلَى تَحَابُبِهِمْ هُوَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَحَابُّونَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ وَمُتَابِعَةِ الْقُرْآنِ، وَمَا حَثَّهُمْ عَلَيْهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَمُصَادَقَتِهِمْ.(٩٢)

وجه الاستدلال: تعددت الأقوال فيمن يستحق اسم الولاية قَالَ بَعْضُهُمْ: هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ، فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ وَقَالَ قَوْمٌ: هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّه(٩٣)، قلت: والجمع بينهما ممكن للاستدلال بالآية على الحديث، فالمُتحَابون في الله لهم منزلة عظيمة ومكانة رفيعة عند الله جل جلاله، ((وَالْمَقْصُودُ تَحْسِينُ النِّيَّةِ وَتَزْيِينُ الطَّوِيَّةِ)).(٩٤)

الحديث التاسع

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: وهَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، وَهَؤُلاَءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ.﴾ [مريم: ٣٩]

تخريج الحديث: مدار الحديث على الأَعْمَشُ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً إلى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخرجه الْبُخَارِيُّ في[٩٥] كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَاب قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩] من طريق حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ومسلم في[٩٦] كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا بَاب النَّار يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، والترمذي في[٩٧] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ من طريق النَّضْر بْن إِسْمَاعِيلَ، ثلاثتهم (حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وأَبو مُعَاوِيَةَ والنَّضْر بْنُ إِسْمَاعِيلَ) عن الأَعْمَش عنه به.

المستدل بالآية: ورد صراحة في رواية مسلم والترمذي وغيرهما «قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..» قال ابن حجر: «فَيُسْتَفَادُ مِنْهُ انْتِقَاءُ الْإِدْرَاجِ».[٩٨]

تفسير الآية في السياق قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]، يأمر الله تعالى رسوله محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن ينذر الكفار والمشركين، أي: يخوفهم عاقبة شركهم وكفرهم وضلالهم يَوْمَ الْحَسْرَةِ حين يقضى الأمر، فيجمع الأولون والآخرون في موقف واحد، ويسألون عن أعمالهم، فمن آمن بالله، واتبع رسله، سعد سعادة لا يشقى بعدها، ومن لم يؤمن بالله ويتبع رسله شقي شقاوة لا سعادة بعدها، وخسر نفسه وأهله، فحينئذ يتحسر، ويندم ندامة تتقطع منها القلوب، وتتصدع منها الأفئدة، وأي: حسرة أعظم من فوات رضا الله وجنته، واستحقاق سخطه والنار، على وجه لا يتمكن من الرجوع، ليستأنف العمل، ولا سبيل له إلى تغيير حاله بالعود إلى الدنيا، وعندما يؤتى بالموت

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار، وينادي منادٍ يا أهل الجنة خلود فلا موت؟ ويا أهل النار خلود فلا موت عندها تشتد الحسرة ويعظم الندم عما حكم عليهم به من الخلود في نار جهنم ﴿وهم لا يؤمنون﴾ بالبعث ولا بما يتم فيه من نعيم مقيم وعذاب أليم.(٩٩)

فوائد من الحديث: قوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ يعني خوف يا محمد الخلائق يوم الحسرة، سمي بذلك لأن المسيء يتحسر هلا أحسن العمل، والمحسن هلا زاد في الإحسان.(١٠٠)

. «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ..» والأَمْلَحُ الذي فيه بَيَاض وسوَاد، وَالْبَيَاضُ أكثر، يحتمل أن تكون الْحِكْمَةُ فِي كون هذا الكَبْش أَمْلَح لأن الْبَيَاض من جهة الْجَنَّةِ، والسَّوَادُ من جهة النَّارِ.(١٠١)

. الكبش والاضجاع والذبح، ومعاينة الفريقين ذلك حقيقة لا خيال ولا تمثيل.(١٠٢)

. وقوله: «فَيَشْرَئِبونَ» أَيْ يَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ يَنْظُرُونَ، وإذا رفع الإنسان رأسه إلى شيء ومد عنقه وتطاول لينظر إليه قيل: قد أشرأبَّ.(١٠٣)

. «﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا» فسر بهؤلاء ليشير إِلَيْهِم بَيَانًا لكَوْنهم أهل الدُّنْيَا إِذْ الْآخِرَة لَيست دَار غَفلَة.(١٠٤)

وجه الاستدلال: يربط النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أهل الغَفْلَةِ عَنْ العَمَلِ الصَالِح في الدُنيا وما يُفْعَلُ بِهِمْ فِي الآخرة إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ، وفُرِغَ مِنَ الْحِسَابِ وَأُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وَذُبِحَ الْمَوْتُ.(١٠٥)

الحديث العاشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»، ثُمَّ قَالَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلاَئِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلاَ وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧] فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

تخريج الحديث: مدار الحديث على المُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، عن سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رفعه إلى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ في[١٠٦] كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَاب ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧]، وفي[١٠٧] بَاب ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وفي[١٠٨] كِتَاب الرِّقَاقِ بَاب: كَيْفَ الحَشْرُ، ومسلم[١٠٩] كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا بَاب فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، والترمذي[١١٠] في أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَاب: وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ، والنسائي في[١١١] كِتَاب الْجَنَائِزِ ذِكْر أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى، أربعتهم من طريق شُعْبَة، وأخرجه الْبُخَارِيُّ[١١٢] كِتَاب أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وفي[١١٣] بَاب قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]، والترمذي[١١٤] أَبْوَاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب مَا جَاءَ فِي شَأْنِ الحَشْرِ، والنسائي[١١٥] كِتَاب الْجَنَائِزِ باب الْبَعْث، ثلاثتهم من طريق سُفْيَانَ، و(شُعْبَة، وسُفْيَان) كلاهما عَنْ المُغِيرَة بْن النُّعْمَانِ عَنْه به.

المستدل بالآية: (ثُمَّ قَرَأَ) أَي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((اسْتِشْهَادًا وَاعْتِضَادًا))[١١٦]، وهذا ظاهر من سياق الحديث.

تفسير الآية في السياق ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بدأت السورة الكريمة بالحديث عن مشركي قريش وما سيجدونه من شدة العذاب، ثم أخبر تعالى أن من عُبِد بغير رضاه وكان يعبد الله ويتقرب إليه بالطاعات فهو ممن سبقت لهم من الله الحسنى بأنهم من أهل الجنة وهؤلاء عن جهنم مبعدون، وهم في الجنة ولهم فيها ما يشتهون خالدون، آمنون عند قيامهم من قبورهم، ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عند القيام من القبور بالتحية والتهنئة قائلة لهم: ﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تُوعَدُونَ﴾ ثم يقول تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ أي يتم لهم ذلك يوم يطوي الجبار جل جلاله السماء بيمينه ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ أي الصحيفة للكتب، وذلك يوم القيامة حيث تبدل الأرض غير الأرض والسماوات غير السماوات، ثم يقول تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ أي يعيد الإنسان كما بدأ خلقه فيخرج الناس من قبورهم حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وقيل: كما ابتدأنا خلقهم، ولم يكونوا شيئاً، كذلك نعيدهم بعد موتهم[١١٧]، ثم يقول تعالى: ﴿وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، أي وعدنا بإعادة الخلق بعد فنائهم وبلاهم وعداً، إنا كنا فاعلين فأنجزنا ما وعدنا، وإنّا على ذلك لقادرون.[١١٨]

فوائد من الحديث: تعددت الأقوال في تقديم إبراهيم عليه السلام بهذه الفضيلة؛ فَقِيلَ: لأنه أول من عري في ذات الله وَجُرِّدَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقِيلَ: لأنه أول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر أولاً، وَقِيلَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنِ اسْتَنَّ التَّسَتُّرَ بِالسَّرَاوِيلِ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ (في زمانه) أَخْوَفُ لِلَّهِ مِنْهُ فَعُجِّلَتْ لَهُ الْكِسْوَةُ أَمَانًا لَهُ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ، ولا يقدح هذا الاستئثار بهذه الفضيلة في تفضيل نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فله من الفضائل المختصة به والتي لم يسبقه إليها أحد كالمقام المحمود والشفاعة العظمى، وهو أول من تَنْشَق عَنهُ الأَرْض وغيرها.[١١٩]

. «وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي» تعددت الأقوال في المقصود بهم فَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا مُنَافِقِينَ أَوْ مِنْ مُرْتَكِبِي الْكَبَائِرِ وَالْبِدَعِ، أَوْ هم مسلمون قصروا في بعض الحقوق الواجبة[١٢٠]، أَوْ هم مُبَدِّلُونَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ بِالسَّيِّئَةِ،[١٢١] أَوْ هم الْمُرْتَدُّونَ من مانعي الزكاة وغيرهم،[١٢٢] ((فَيَجُوزُ أَنْ يُحْشَرُوا بِالْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ لِكَوْنِهِمْ مِنْ جُمْلَةِ الْأُمَّةِ فَيُنَادِيهِمْ مِنْ أَجْلِ السِّيمَا الَّتِي عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ أَيْ لَمْ يَمُوتُوا عَلَى ظَاهِرِ مَا فَارَقْتَهُمْ عَلَيْهِ)).[١٢٣]

. صغَّر النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَصْحَابِي) فقال: «أُصَيْحَابِي» ((ليدل على قلَّة عدد من هَذَا وَصفهم))،[١٢٤] ولم يرد به خواص أصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقد صانهم الله تعالى وعصمهم من التبديل ولم يرتد أحد من أصحابه والحمد لله، وإنّما ارتد قَوْمٌ مِنْ جُفَاةِ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الْأَعْرَابِ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ممن لا بصيرة لهم في الدين وذلك لا يوجب قدحًا في الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.(١٢٥)

. يقتدي النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأخيه عِيسَى بن مَرْيَم صلوَات الله عَلَيْهِمَا عندما يرى تراجع من تراجع من أمته وذلك بقوله: «فَأَقُول كَمَا قَالَ العَبْد الصَّالح» ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ أَي: كنت أشهد على أَعْمَالهم حِين كنت بَين أظهرهم، فَلَمَّا توفيتني كنت أَنْت الرَّقِيب أَي: الحفيظ عَلَيْهِم، وَقيل: أَنْت الْعَالم بهم وَأَنت على كل شَيْء شَهِيد، أَي: شَاهد لما حضر وَغَابَ، وَقيل: على من عصى وأطاع.(١٢٦) ﴿أَن تُعَذبهُمْ﴾ إِن تعذب هَؤُلَاءِ فَذَلِك بإقامتهم على كفرهم، ﴿وَإِن تغْفر لَهُم﴾ فبتوبة كَانَت مِنْهُم؛ لأَنهم عِبَادك وَأَنت الْعَادِل فيهم وَأَنت فِي مغفرتك عَزِيز لَا يمْتَنع عَلَيْك مَا تُرِيدُ، حَكِيم فِي ذَلِك.(١٢٧)

. كل ما يقع من ابدان العباد في الدنيا يعاد إليهم يوم القيامة.(١٢٨)

وجه الاستدلال: الْمَقْصُود من الحديث اثبات البَعْث والحَشْر على نَمَطِ البدء، فكَمَا بَدَأْنَاهُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا كَذَلِكَ نُعِيدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، من بَطْن الأَرْض لَا يفقد شَيْء مِنْهُم حَتَّى الغرلة، وَهُوَ مَا يقطعهُ الْخِتَان من ذكر الصَّبِي،(١٢٩)، وسياق الآية يدل على إثبات الحشر وعودة الخلائق، سواء كان إيجاد من العدم، أو إيجاد كما كانوا في الدنيا ((فهو من باب الإدماج))(١٣٠).

الحديث الحادي عشر

عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومي، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، قَالُوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ» واللفظ للنسائي.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تخريج الحديث: مدار الحديث على حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومي، رفعه إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه مسلم في(١٣١) كِتَاب الْإِيمَان بَاب إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ رَبَّهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من طريق يَزِيد بْنُ هَارُونَ، وأخرجه الترمذي بلفظ (فِي قَوْلِهِ): ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ في(١٣٢) أَبْوَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب مَا جَاءَ فِي رُؤْيَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وفي(١٣٣) أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ يُونُسَ، من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، وأخرجه ابن ماجه في(١٣٤) المقدمة بَاب فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ من طريق حَجَّاج بن المنهال، و(يَزِيد بْنُ هَارُونَ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ، وحَجَّاج بن المنهال) ثلاثتهم عن حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ عنه به.

المستدل بالآية: هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ورد صراحة في رواية النسائي(١٣٥) بلفظ «قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ» وعند ابن ماجه «تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

تفسير الآية في السياق ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ* لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: ٢٥. ٢٦]، بعد أن ذكر تعالى في الآية السابقة أنه يدعو إلى دار السلام، ذكر جزاء من أجاب الدعوة ومن لم يجبها، فالذين آمنوا وعبدوا الله بما شرع ووحدوه تعالى في عبادته وربوبيته وأسمائه وصفاته فهؤلاء جزاؤهم الحسنى وهي الجنة، وزيادة وهي النظر إلى وجهه الكريم في دار السلام، وأنهم إذا بعثوا لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ أي لَا يَغْشَى وُجُوهَهُمْ غُبَارٌ وقيل: لَا يَغْشَى وُجُوهَهُمْ سَوَادُ الْوَجْهِ، وَلا ذِلَّةٌ أي وَلا هَوَانٌ، وقيل: وَلا كَآبَةٌ. كما يكون ذلك لمن لم يجب دعوة الله تعالى، هَذَا بُعْدُ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ وقرر جزاءهم ووضحه بقوله: {أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.(١٣٦)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فوائد من الحديث: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ أَي الَّذين اجادوا الْأَعْمَال الصَّالِحَة وَقَرَنوها بالإخلاص المثوبة الْحُسْنَى، وَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، ونكر الزِّيَادَةُ ليُفِيد ضرباً من التفخيم والتعظيم بِحَيْثُ لا يقدر قدره ولا يكتنه كنهه، وَلَيْسَ ذَلِك إلا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيم.(١٣٧)

وجه الاستدلال: بدأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالآية وفيها ذكر لأهل الجنة، وهم الذين أَحْسَنُوا في عبادة الخالق، وأحسنوا إلى عباد الله بما يقدرون عليه من وجوه البر والإحسان، فهؤلاء، لهم {الْحُسْنَى} وهي الجنة الكاملة في حسنها ﴿وَزِيَادَةٌ﴾، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وهو أفضل نعيم يتنعم به أهل الجنة.(١٣٨)

وفي الحديث «أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا» تقرير وتعجيب من أنه كيف يمكن الزيادة على ما أعطاهم الله من سعة فضله وكرمه، ورفع الحجاب دفع للتعجب كأنه قيل لهم: هذا هو المزيد.(١٣٩)

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]

تخريج الحديث: مدار الحديث على أَبي مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْد بْن أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعًا إلى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخرجه الْبُخَارِيُّ في(١٤٠) كِتَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] عن صَدَقَة بْن الفَضْلِ، ومسلم في(١٤١) كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ بَاب تَحْرِيمِ الظُّلْمِ، وابن ماجه في(١٤٢) كِتَاب الْفِتَنِ بَاب الْعُقُوبَاتِ، كلاهما عن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، والترمذي في(١٤٣) أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ، عن أَبي كُرَيْبٍ، وابن ماجه في(١٤٤) كِتَاب الْفِتَنِ بَاب الْعُقُوبَاتِ، عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ، وَ(صَدَقَة بْن الفَضْلِ وَمُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَ أَبُو كُرَيْبٍ وَعَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ) أربعتهم عن أَبي مُعَاوِيَةَ عنه به.

المستدل بالآية: (ثم قرأ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١٤٥) اعْتِضَادًا، أَوْ أَبُو مُوسَى اسْتِشْهَادًا.(١٤٦)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تفسير الآية في السياق: قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ(*) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ(*) وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٠ . ١٠٢] لما قص تعالى على رسوله في هذه السورة ما قص من أخبار الأمم السابقة خاطبه قائلاً: ﴿ذَلِكَ﴾ أي ما تقدم في السياق ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى﴾ أي أهلها نقصه عليك تقريراً لنبوتك وإثباتاً لرسالتك وتثبيتاً لفؤادك وتسلية لك، ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ أي ومن تلك القرى البائدة منها آثار قائمة من جدران وأطلال، ومنها ما هو كالحصيد ليس فيه قائم ولا شاخص لاندراسها وذهاب آثارها، {وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ} أي بإهلاكنا إياهم ولكن هم ظلموا أنفسهم بالشرك والمعاصي والمجاحدة لآياتنا والمكابرة لرسولنا، ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي لم تغن عنهم أصنامهم التي اتخذوها آلهة فعبدوها بأنواع العبادات من دعاء ونذر وذبح وتعظيم إذ لم تغن عنهم شيئاً من الإغناء ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بعذابهم ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ أي تخسير ودمار وهلاك، ثم في الآية الأخيرة قال تعالى لرسوله محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ﴾ أي وكذلك الأخذ المذكور أخذ ربك ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ أي العواصم والحواضر بمن فيها والحال أنها ﴿ظَالِمَةٌ﴾ بالشرك والمعاصي، ﴿إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ أي ذو وجع شديد لا يطاق، فهل يعتبر المشركون والكافرون والظالمون اليوم فيترك المشركون شركهم والكافرون كفرهم والظالمون ظلمهم قبل أن يأخذهم الله كما أخذ من قبلهم؟[١٤٧]

فوائد من الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ»: أي يمهل ويؤخر ويطيل له المدة،[١٤٨] حتى يُكثر من الظلم والفواحش[١٤٩]، ويدعه في نعمة وعافية من غير مرض وآفة،[١٥٠] ثم يأخذه أخذًا شديدًا.[١٥١]

. «حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيْ: لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ، وقيل: أَيْ لَمْ يُخَلِّصْهُ أَحَدٌ مِنْهُ،[١٥٢] أَيْ: إِذَا أَهْلَكَهُ لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُ الْهَلَاكَ وَهَذَا عَلَى تَفْسِيرِ الظُّلْمِ بِالشِّرْكِ عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَإِنْ فُسِّرَ بِمَا هُوَ أَعَمُّ فَيُحْمَلُ كُلٌّ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ.[١٥٣]

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. في الحديث تَسْلِيَةٌ لِلْمَظْلُومِ، وَوَعِيدٌ لِلظَّالِمِ؛ لِئَلَّا يَغْتَرَّ بِإِمْهَالِهِ،(١٥٤) فإنه ليس بِإِهْمَال.(١٥٥)

وجه الاستدلال: في الحديث تحذير من الظلم وعواقبه، واسْتَدَلَّ بِالْآيَةِ لبيان أنه «كما فعل الله بالظلمة من الأمم السالفة، والقرون الخالية، حتى إذا عم ظلمهم وتكامل جرمهم أخذهم الله أخذة رابية، فلا ترى لهم من باقية، وذلك سنة الله في كل جبار عنيد».(١٥٦)

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبَي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لَا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾. [آل عمران: ٧٧]

تخريج الحديث: الحديث مداره على أَبَي صَالِحٍ ذكوان الزَّيات، عَنْ أَبَي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رفعه إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انفرد الْبُخَارِيُّ من الستة بذكر الآية مع الحديث، فأخرجه في(١٥٧) كِتَاب المُسَاقَاةِ بَاب إِثْمِ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ المَاءِ من طريق الأَعْمَشِ عَنْ أَبَي صَالِحٍ عَنْهُ به.

المستدل بالآية: هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتِضَادًا، أَوْ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتِشْهَادًا.

تفسير الآية في السياق سبقت الإشارة إليها.(١٥٨)

فوائد من الحديث: . الحديث فيه وعيد على المسلمين، وكل وعيد يتوجه إلى المسلمين فهو موكول إلى مشيئة الله، وهو فيه بالخيار إن شاء عفا عنه، وإن شاء أنفذه، فإن أنفذه على المسلم فلا يكون فيه خلود؛ لأن الخلود في الذنوب قد رفع عن أهل التوحيد.(١٥٩)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. وقوله: «رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ» يدل على أَنَّ صَاحِبَ الْبِئْرِ أولى من ابن السَّبِيلِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فَإِذَا أَخَذَ حَاجَتَهُ لَمْ يجز لَهُ منع ابن السَّبِيلِ.(١٦٠)

. «ثَلَاثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ» عدم النظر إليهم كناية عن عدَم الإحسان إليهم،(١٦١) وعدم اللطف والإكرام، «وَلاَ يُزَكِّيهِمْ» أي ولا يثني عليهم، كما أثنى على عباده الصالحين.(١٦٢)

. «وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ» أي عاقد الإمام الأعظم لا يبايعه إلا لدنيا، فوفاؤه بالبيعة لنفسه لا لله، وإنما استحق هذا الوعيد الشديد لكونه غش إمام المسلمين، ومن لازم غش الإمام غش الرعية لما فيه من السبب إلى إثارة الفتنة، ولا سيما إن كان ممن يتبع على ذلك.(١٦٣)

. «وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ» بعد الْعَصْر هَذَا لَيْسَ بِقَيْد وَإِنَّمَا خرج هَذَا مخرج الْغَالِب؛ إِذْ كَانَت عَادَتهم الْحلف بِمثلِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَن الْغَالِب أَن مثله كَانَ يَقع فِي آخر النَّهَار حَيْثُ أَرَادوا الانعزال عَن السُّوق والفراغ عَن معاملتهم، وَقيل خصص الْعَصْر بِالذكر لما فِيهِ من زِيَادَة الجراءة إِذْ التَّوْحِيد هُوَ أساس التنزيهات وَالْعصر هُوَ وَقت صعُود مَلَائِكَة النَّهَار وَلِهَذَا يغلظ فِي إِيمَان اللّعان بِهِ، وَقيل لِأَن وَقت الْعَصْر وَقت تعظم فِيهِ الْمعاصِي لارْتِفَاع الْمَلَائِكَة بِالْأَعْمَالِ إِلَى الرب تَعَالَى فيعظم أَن يرتفعوا بِالْمَعَاصِي وَيكون آخر عمله هُوَ الْمَرْفُوع، فالخواتم هِيَ المرجوة وَإِن كَانَت الْيَمين الْفَاجِرَة مُحرمَة كل وَقت.(١٦٤)

. الآية والتنصيص على العدد في قوله ثلاثة لا ينفي الزائد.(١٦٥)

وجه الاستدلال: ظاهر الاستدلال على الجزء الأخير من الحديث الذي يبيع سلعته بأيمان كاذبة، وهي من صفات أهل الكتاب المذمومة والتي كانت الإشارة إليها في الآية، توعده المولى عز وجل بأن لا يكلمه في الأخرة تشريفاً له وإكراماً، ولا يزكيه بالثناء عليه مع العذاب الأليم.

وقد يكون الاستدلال شامل لهذه الصفات كلها (البخل، وغش إمام المسلمين، وإعطاء العهود الكاذبة في البيع) باعتبار أنها من الصفات المذمومة التي لا تليق بالمسلم أن يتصف بها.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحديث الرابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بِابْنِ آدَمَ وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: ٢٦٨] الآيَةَ

تخريج الحديث: الحديث مداره على عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رفعه إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الترمذي في[١٦٦] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ، مَنْ طريق أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عنه به.

الحكم على السند: قال الترمذي: «هذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ»، وضعفه الألباني[١٦٧]، والحديث رواته ثقات عدا عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: صدوق اختلط[١٦٨]، وأبو الأَحْوَص سلام بن سليم الحنفي الكوفي ثقة متقن صاحب حديث[١٦٩] إلا أنه لم يثبت أنه ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط[١٧٠]، فالحديث بهذا السند ضعيف، وقد تابع حماد بن زيد أبا الأحوص وقال النسائي: «رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة»[١٧١] في رواية أخرجها الطبراني[١٧٢] يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

المستدل بالآية: قرأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية استشهادًا لِمَا قَالَ.[١٧٣]

تفسير الآية في السياق: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ* الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧. ٢٦٨] الآيَةَ، بعدما رغب تعالى عباده المؤمنين في الإنفاق في سبيله في الآية السابقة ناداهم هنا بسمة الإيمان، وأمرهم بإخراج زكاة أموالهم من جيد ما يكسبون، ونهاهم عن التصدق بالرديء من أموالهم، وأعلمهم أنه تعالى غني عن خلقه ونفقاتهم فلم يأمرهم بالزكاة

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والصدقات لحاجة به، وإنما أمرهم بذلك لإكمالهم وإسعادهم، وأنه تعالى حميد محمود بماله من إنعام على سائر خلقه، ثم حذر عباده من الشيطان ووسواسه فأخبرهم أن الشيطان يعدهم الفقر، أي: يخوفهم منه حتى لا يزكوا ولا يتصدقوا، ويأمرهم بالفحشاء فينفقون أموالهم في الشر والفساد ويبخلون بها في الخير، والله جل جلاله يأمرهم بالإنفاق ويعدهم مغفرة ذنوبهم؛ لأن الصدقة تكفر الخطيئة، وفضلاً منه وهو الرزق الواسع الحسن، وهو جل جلاله واسع الفضل العليم بالخلق، فاستجيبوا أيها المؤمنون لنداء الله تعالى، وأعرضوا عن نداء الشيطان فإنه عدوكم لا يعدكم إلا بالشر، ولا يأمركم إلا بالسوء والباطل.(١٧٤)

فوائد من الحديث: . اللَّمَّة نزولُ في قلب ابْنِ آدَمَ، فان كانت من الشَّيْطَانِ فهي وسوسة في القلب، فيأمر الرجلَ بالشر، مثل الكفر واعتقاد السوء والفسق، وتكذَّيب ما هو حقٌّ، ككتب الله تعالى ورسله عليهم السلام، وأحوالِ القبر والحشر، وأحوال القيامة، وإن كانت من المَلَكِ فهي إلهام، يأمر الرجل بما هو خيرٌ كفعل الصلاة والصوم وأداء الزكاة والصدقات وأن يصدق كتب الله ورسله وأحوال القبر والقيامة.(١٧٥)

. فمَن وجد في نفسه لَمَّة المَلَكِ، فليعلم أن ذلك فضلٌ من الله عليه، فليحمد الله تعالى على هذه النعمة، فإن لله عليه رحمةً وفضلًا، وإرادة الخير بأن أرسل عليه ملكًا يأمره بالخير ويهديه إلى الحق، ومَن وجد في نفسه لمَّةَ الشيطان، فليتعوذ من وسوسة الشيطان، وليخالفه فيما يأمره من فعل السوء.(١٧٦)

. قدَّم لَمَّةُ الشَّيْطَانِ في الأولى لأنها شرّ والابتلاءُ بها أكثر، فكان الحاجة إلى بيانها أمَس، ولما فرغ منها قدَّم لمة الملك في الثانية تعظيماً لشأنها.(١٧٧)

وجه الاستدلال: تطبيق الآية على الحديث، هو أن يقال: خصت «لَمَّةُ الشَّيْطَانِ» بالفقر وهو الحاجة، وأصله كسر الفقار، وبالأمر بالفحشاء، وهما تفسيران للشر، وخصت «لَمَّةُ المَلَكِ» بوعد المغفرة، وبوعد الفضل، وهما المعنيان بالخير، وقوبل الفقر بالفضل، والأمر بالفحشاء بالمغفرة، ونبه سبحانه وتعالى على ما عسى أن يمنع المكلف من الإنفاق والبذل، والعصمة من الذنوب، من تسويل الشيطان، وإغوائه النفس الأمارة خوف الفقر والإعدام، وتزيينه

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المعاصي والفواحش، ثم ذيله بما هو العمدة فيه، وهو قوله: {واللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ} المشتمل على سعة الإفضال والغفران، ووفور العلم بأحوال العباد ومصالحهم، وما هو خير لهم في الدارين؛ ليكون تمهيداً لذكر ما هو أجل المواهب وأسنى المطالب، من إيتاء الحكمة، ومعرفة مكائد النفس الأمارة، وخطرات الشيطان، ومعرفة لمة الملك ولمة الشيطان، فعند ذلك يتنبه الطالب على أمر خطير، فاضطر إلى السؤال بلسان الحال – إلى أن قال – هذه الموهبة عامة، أو هي مختصة ببعض دون بعض، فنودي من سرادقات الجلال: ﴿يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ أي خصه الله تعالى بالحكمة، ووفقه للعلم والعمل، ثم أتبعه بقوله: ﴿ومَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ تعريضاً بمن لا يتفطن بهذا البيان الشافي، ولم يفرق بين اللمتين، ووهم أن الحكمة غير العلم والعمل.(١٧٨)

المبحث الخامس أحاديث البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن

إنَّ صِلة الرَّحم من أعظم وسائل القرب من الله ذي الجلال والإكرام، والأمر بصلة الرَّحم وبيان فضل الامتثال لذلك جليٌّ في القرآن الكريم والسنَّة النبويَّة يتضمن هذا المبحث حديثاً واحداً فقط.

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ}. [محمد: ٢٢]

تخريج الحديث: الحديث مداره على مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رفعه إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخرجه الْبُخَارِيُّ في(١٧٩) كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾، وفي(١٨٠) كِتَاب التَّوْحِيدِ بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] من طريق سُلَيْمَان بْن بِلاَلٍ، وفي(١٨١) كِتَاب الأَدَبِ بَاب مَنْ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ، من طريق عَبْد اللهِ بْن الْمُبَارَكِ، وأخرجه مسلم في[١٨٢] كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ بَاب صِلَةِ الرَّحِمِ وَتَحْرِيمِ قَطِيعَتِهَا من طريق حَاتِم بن إِسْمَاعِيلَ، و(سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، وعَبْد اللهِ بْن الْمُبَارَكِ، وحَاتِم بن إِسْمَاعِيلَ)، ثلاثتهم عن مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ عنه به.

المستدل بالآية: الحديث وَقَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ على أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَفَعَهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا يعني أن أَبا هُرَيْرَة سمعه من النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورواه عنه مرفوعاً، وموقوفاً، قال الكوراني: قال أبو هريرة: "اقرؤوا إن شئتم" رواه بعد مسندًا من قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[١٨٣]

تفسير الآية في السياق ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ* طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ* فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٠. ٢٣] الآيَةَ، سياق الآية: فيه وصف لحال الذين في قلوبهم مرض الشك والنفاق، إن أنزل الله جل جلاله الأمر بالجهاد، يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، شَزَرًا بِتَحْدِيقٍ شَدِيدٍ كَرَاهِيَةً مِنْهُمْ لِلْجِهَادِ وَجُبْنًا عَنْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ، ﴿نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾، كَمَا يَنْظُرُ الشَّاخِصُ بَصَرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، إلى أن قال لهم مخاطباً إياهم توبيخاً وتقريعاً: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ التولي له معنيان، الأول بمعنى: الرجوع إلى الكفر الصريح والعلني، فيكون المعنى إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، أي عن الإيمان الصوري إلى الكفر الظاهر فأَعْرَضْتُمْ عَنِ الْقُرْآنِ وَفَارَقْتُمْ أَحْكَامَهُ، أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ، تَعُودُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالشرك والْمَعْصِيَةِ وَالْبَغْيِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى الْفُرْقَةِ بَعْدَ مَا جَمَعَكُمُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ. وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ، بإعلان الحرب على أقربائكم المؤمنين الصادقين، والمعنى الثاني: هُوَ مِنَ الْوِلَايَةِ أي الحكم، فالأمر كذلك إذا حكموا، ليفعلون ما هو أعظم من الشرك والفساد في الأرض وتقطيع الأرحام، وهذا القول قال عنه ابن حجر: أَشْهَرُ.[١٨٤]

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فوائد من الحديث: تعددت الأقوال في قيام الرحم هل هو على المجاز أو على الحقيقة، وقيامها على الحقيقة جائز فتتجسد وتتكلَّم بإذن الله تعالى «قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ» أي: هذا قيام المستعيذ بك المستجير مِنَ القَطِيعَةِ فأجرني، فجار الله تعالى غير مخذول، وعهده غير منقوض.(١٨٥)

. ذَكَرَ المُحَدِثُون فِي حَدِّ الرَّحِمِ الَّتِي تَجِبُ صِلَتُهَا أقوال أَحَدُها: هُوَ كُلُّ رَحِمٍ مَحْرَمٍ بِحَيْثُ لَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا ذَكَرًا وَالْآخَرُ أُنْثَى حَرُمَتْ مُنَاكَحَتُهُمَا فَعَلَى هَذَا لَا يَدْخُلُ أَوْلَادُ الْأَعْمَامِ وَلَا أَوْلَادُ الْأَخْوَالِ وَاحْتَجَّ هَذَا الْقَائِلُ بِتَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ(١٨٦) وَنَحْوِهِ مخافة التقاطع، وَجَوَازِ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ، وَالقول الثاني رجحه النووي وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ رَحِمٍ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ فِي الْمِيرَاثِ يَسْتَوِي الْمَحْرَمُ وَغَيْرُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «..ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ..».(١٨٧)

. صِلَةَ الرَحِم وَاجِبة فِي الْجُمْلَة وقطعها مَعْصِيّة كَبِيرَة وهي دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ وَأَدْنَاهَا تَرْكُ الْمُهَاجَرَةِ وَصِلَتُهَا بِالْكَلَامِ أو بالمال أو بالمعونة والنصرة وَلَوْ بِالسَّلَامِ، وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ القدرة والحَاجَة، فمنها واجِب ومنها مُسْتَحب، وَلَوْ وصل بعض الصِلة ولم يَصِلْ غَايَتَهَا لَا يُسَمَّى قَاطِعًا، وَلَوْ قَصَّرَ عَمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَنْبَغِي لَهُ لَا يُسَمَّى وَاصِلًا.(١٨٨)

. إن الرَحِم المحرم قطعها، المأمور بصلتها على وجهين؛ عامة وخاصة، فالعامة: رَحِم الدين، وتجب مواصلتها بملازمة الإيمان، والمحبة لأهله ونصرتهم، والنصيحة لهم، وترك مضارتهم، والعدل بينهم، والقيام بحقوقهم الواجبة كتمريض المرضى، وحقوق الموتى: من غسلهم، والصلاة عليهم، ودفنهم، وغير ذلك من الحقوق المترتبة لهم.

وأما الرحم الخاصة: فتجب لهم الحقوق العامة، وزيادة عليها كالنفقة على القرابة القريبة، وتفقد أحوالهم، وترك التغافل عن تعاهدهم في أوقات ضروراتهم، وتتأكد في حقهم حقوق الرحم العامة، حتى إذا تزاحمت الحقوق بدئ بالأقرب فالأقرب.(١٨٩)

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. «أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ» الْوَصْل من الله تَعَالَى لعباده صفة ثابتة له نثبتها ونعتقدها لا نكيّفها ولا نمثلها، أثرها عَظِيم إحسانه إليهم «وأقطع من قطعك» وَالْقطع من الله سبحانه لعباده صفة ثابتة له نثبتها ونعتقدها لا نكيفها ولا نمثّلها أثرها حرمَانهم الْإِحْسَان وانتقامه منهم.(١٩٠)

وجه الاستدلال: . الآية الكريمة تحذر من قطيعة الرحم وتوصي بصلتها، والحديث يبين عظم شأن الرحم، وفضيلة واصلها، وعظيم إثم قاطعها بعقوقهم.

المبحث السادس أحاديث النكاح التي ورد تصديقها من القرآن

قد علم من الشريعة الإسلامية أن الواجب على الأولياء تزويج مولياتهم إذا خطبهن الأكفاء؛ لقول الله سبحانه: وَأَنْكِحُوا ... يتضمن هذا المبحث حديثًا واحدًا عن النكاح.

الحديث الأول

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلاَ نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾. [المائدة: ٨٧]

تخريج الحديث: الحديث مداره عَلى إِسْمَاعِيلَ ابْن أَبِي خَالِد، عَنْ قَيْسٍ ابْن أبي حَازِم، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رفعه إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ في(١٩١) كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧] من طريق خَالِد بن عبد الله الطَّحَّان، وفي(١٩٢) كِتَاب النِّكَاحِ بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالخِصَاءِ من طريق جَرِير وأخرجه مسلم في(١٩٣) كِتَاب النِّكَاحِ بَاب نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَوَكِيع، وَابْن بِشْرٍ، وخمستهم (خَالِدٌ وجَرِيرٌ وعَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ بِشْرٍ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْن أبي خَالِد عنه به.

المستدل بالآية: هو راوي الحديث عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ صرح بذلك النووي بقوله: «ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كَانَ يَعْتَقِدُ إِبَاحَتَهَا كقول بن عباس وأنه لم يبلغه نسخها))[١٩٤] وأضاف القسطلاني: ((ثم بلغه فرجع بعد))[١٩٥].

تفسير الآية في السياق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ* وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة:٨٧. ٨٨] ، ورد لهذه الآية سبب نزول، فقيل: أنها نزلت في بعض الصحابة منهم عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعُثْمَان بْنِ مَظْعُونٍ، وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، كانوا قد حضروا موعظة وعظهم إياها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، وعزموا على التبتل والانقطاع عن الدنيا، فنزلت هذه الآية وفيها نهي عن تحريم الطيبات التي أحلها الله من طعام وشراب ونساء، ونهي عن مجاوزة ما أحُل إلى ما حُرم، ثم الدعوة إلى التمتع بكل رزق حلال، ثم الأمر بتقوى الله أي مخافته بترك الغلوّ والتنطع المفضي إلى الترهب، فلا رهبانية في الإسلام.[١٩٦]

فوائد من الحديث: . «فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ» أي إلى أجل وهو نكاح المتعة وليس قوله بالثوب قيدًا فيجوز بغيره مما يتراضيان عليه.[١٩٧]

. ثَبت أَن نِكَاح الْمُتْعَة كَانَ جَائِزًا فِي أول الْإِسْلَام، ثمَّ ثَبت بالأحاديث الصَّحِيحَة أَنه نسخ وانعقد الْإِجْمَاع على تَحْرِيمه وَلم يُخَالف فِيهِ إِلاَّ طَائِفَة من المبتدعة، وتعلقوا بالأحاديث المنسوخة، فَلَا دلَالَة لَهُم فِيهَا.[١٩٨]

. تَحْرِيم الاختصاء لما فِيهِ من تَغْيِير خلق الله تَعَالَى، وَلما فِيهِ من قطع النَّسْل.[١٩٩]

. رَوَى حَدِيثَ إِبَاحَةِ الْمُتْعَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ مِنْ رِوَايَةِ بن مسعود وبن عَبَّاسٍ[٢٠٠] وَجَابِرٍ[٢٠١] وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ[٢٠٢] وَسَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ[٢٠٣] وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَضَرِ وَإِنَّمَا كَانَتْ فِي أَسْفَارِهِمْ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِمْ وَعَدَمِ النِّسَاءِ مَعَ أَنَّ بِلَادَهُمْ حَارَّةٌ وَصَبْرَهُمْ عَنْهُنَّ قَلِيلٌ.[٢٠٤]

وجه الاستدلال: استدلال راوي الحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ بالآية باعتبار إِبَاحَة نكاح الْمُتْعَةِ في أول الْإِسْلَام، وعليه ففي وقت الجواز استدلاله صحيح، فهي من الحلال الذي

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أبيح لهم في تلك الظروف، أما بعد أَن ثَبت النسخ بالأحاديث الصَّحِيحَة وانعقاد الإِجْمَاع على تَحْرِيمه، فلا يكون من الطيبات، بل هو من المحرمات.

صيغ الاستدلال بالآية

عدد الأحاديث التي ورد تصديقها في هذا البحث أربعون حديثًا، منها أحاديث ورد تصديقها من النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمن صيغ استدلاله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله:

١) "اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ"
٢) "ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ"
٣) "ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ"
٤) "ثُمَّ قَرَأَ"
٥) "ثُمَّ تَلَا"
٦) "فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ"
٧) "أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ"
٨) "ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ"
٩) "فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى"
١٠) "ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
١١) "فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ"

وأحاديث ورد تصديقها من الصحابي فمن صيغ استدلاله:

١) "اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ"
٢) "وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
٣) "ثُمَّ قَرَأَ"
٤) "فَذَاكَ حِينَ"
٥) "ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"
٦) "وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ"

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وأحاديث ورد تصديقها من التابعي فيذكر الآية مباشرة بعد التصريح باسمه "قَالَ قَتَادَةُ" "ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ"

أو قد لا يظهر صراحَة من هو المستدل بالآية فمن صيغ الاستدلال:

١) ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ"
٢) "ثُمَّ قَرَأَ"
٣) "اقْرَءُوا"

الخاتمة

في ختام الجزء الثالث من هذا البحث والذي يتضمن المبحث الرابع اربعة عشر يخص أحاديث أحوال الناس في الدارين التي ورد تصديقها من القرآن، حديثاً من الأحاديث النبوية الزاخرة بتبيين المصالح المترتبة على أوامر الشرع وإرشاداته. ثم المبحث الخامس أحاديث البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن يتضمن حديثاً واحدا وفي المبحث السادس أحاديث النكاح التي ورد تصديقها من القرآن يتضمن حديثاً واحداً. ولغرض التذكير ما اوردناه احصائياً خلال الاجزاء الثلاثة من هذا البحث نورد احصائية لاغراض الفائدة العلمية وهي كالآتي:

. مجموع أحاديث البحث التي ورد تصديقها من القرآن في مصادر البحث أربعون حديثًا (ولا يشمل العدد طرق الرواية الواحدة).

. عدد الأحاديث التي ورد فيها استدلال النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في البحث ثلاثة وعشرون حديثاً.

. عدد الأحاديث التي صرح فيها الصحابة بالاستدلال في البحث تسعة أحاديث، منها سبعة استدل فيها أبو هريرة، وحديث استدل فيه جرير بن عبد الله، وحديث استدل فيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.

. عدد الأحاديث التي استدل فيها التابعي حديثان.

. عدد الأحاديث التي لم يتبين المستدل هل هو النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم هل الصحابي ثمانية أحاديث.

. قد ينزل تصديق الخبر من الله جل جلاله فيقول الصحابي: ((وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))، وهذا دليل على جواز تقرير السنة وتصديقها بالكتاب.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. إن الهدف من الاستدلال زيادة توكيد الخبر ترغيباً، وترهيباً، وقد يكون تعليماً لأمور يجهلها الصحابي؛ ليتعلم ويعلم غيره.

. إن الوقوف على المستدل بالآية من الأهمية بمكان، إذا لو كان المستدل هو غير النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد يقع الخطأ في الاستدلال كما حدث في حديث نكاح المتعة.

التوصيات

. جمع أحاديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي ورد فيها الاستدلال بالقرآن من كتب السُّنة باستثناء الكتب الستة.

. جمع آثار الصحابة التي ورد فيها الاستدلال بالقرآن.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١) الصحيح- (٦/ ٩٣) (٤٧٢٩).
(٢) الصحيح- (٤/ ٢١٤٧) (٢٧٨٥).
(٣) هو على الشك وهذا ما أكده ابن حجر بقوله: الْقَائِل يُحْتَمَلُ هُوَ الصَّحَابِيّ، أَو هُوَ مَرْفُوع من بَقِيَّة الحَدِيث، فتح الباري (٨/ ٤٢٦)، وينظر العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩/ ٤٩)، والقسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ٢٣١).
(٤) ينظر البغوي- التفسير (٣/٢٢١)، الجزائري- أيسر التفاسير (٣/٢٨٨).
(٥) ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩/ ٥٠)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٨/١٨٦).
(٦) ابن هُبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/٣٠٥)، وانظر ابن الجوزي كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٤٣٠).
(٧) القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ٢٣١).
(٨) ينظر المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٥/٤٢٨)، ابن الملك- شرح المصابيح (٦/٣٥)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٨/١٨٦).
(٩) حسن أبو الأشبال- شرح صحيح مسلم (٥٥/ ٣).
(١٠)القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ٢٣١)، (١٠/٤٨٢).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١١)القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ٢٣١).
(١٢) الصحيح- (١١٨/٣) (٢٣٩٩).
(١٣) الصحيح- (٦/ ١١٦) (٤٧٨١).
(١٤)الصحيح- (١٢٣٨/٣) (١٦١٩).
(١٥) نقل العيني عَنْ ابْن التِّين: عَن الدَّاوديّ عزوه الاستدلال بالآية إلى أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذلك بقَوْله: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ}: أَحْسبهُ من كَلَام أبي هُرَيْرَة، ورده بقوله: وَلَيْسَ كَمَا ظن، ثم استدل على ذلك بحديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي أخرجه أبو داود في السنن بسند حسن في كِتَاب الْخَرَاج وَالْإِمَارَة وَالْفَيْء بَابٌ فِي أَرْزَاقِ الذُّرِّيَّةِ (٣/ ١٣٧) (٢٩٥٤)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ» فيه جعفر بن محمد المعروف بالصادق، قال عنه ابن حجر صدوق فقيه إمام، والحديث أصله في الصحيحين، وله شواهد يرتقي بها إلى الصحيح لغيره، انظر تقريب التهذيب (١٤١)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ٢٣٥).
(١٦) انظر تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤/ ٣٧٠).
(١٧)الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الكفالة بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ (٩٧/٣) (٢٢٩٨)، والمعلومة ذكرها ابن هُبَيْرَة في الإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٣/٦)، العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٦/ ٢٢٩).
(١٨) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٦/ ٢٢٨).
(١٩) ابن هُبَيْرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/ ١٨٣).
(٢٠) الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٥/ ٨٦).
(٢١) ابن العربي- المسالك في شرح موطأ مالك (٨٨/٥).
(٢٢) الصحيح- (٦/ ٣٢) (٤٥٣٩).
(٢٣) الصحيح- (٢/ ٧١٩) (١٠٣٩).
(٢٤) السنن- (٨٤/٥) (٢٥٧١).
(٢٥) سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري [وقد ينسب إلى جد جده]. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤)، والمعلومة ذكرها ابن حجر- فتح الباري (٨/ ٢٠٣)، العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨/ ١٣٠).
(٢٦) الجزائري- أيسر التفاسير (١/ ٢٦٥)، العثيمين- تفسير: الفاتحة والبقرة (٣/ ٣٦٩).
(٢٧) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ٣٢).
(٢٨) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ٣٤).
(٢٩) انظر الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨/ ٢١)، الدماميني- مصابيح الجامع (٣/ ٤٣٨).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣٠) انظر القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٥٧٣)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨/ ٢١).
(٣١) ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١١/ ٤٦).
(٣٢) ابن هُبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/ ٢٥٢)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨/ ٢١).
(٣٣) الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨/ ٢١).
(٣٤) الصحيح- (٢/ ٩٥) (١٣٥٩).
(٣٥) الصحيح- (٦/ ١١٤) (٤٧٧٥).
(٣٦) الصحيح- (٤/ ٢٠٤٧) (٢٦٥٨).
(٣٧) الصحيح- (٤/ ٢٠٤٧) (٢٦٥٨).
(٣٨) كِتَابُ الجَنَائِزِ بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ، هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإِسْلاَمُ (٢/ ٩٥) (١٣٥٩)، كِتَابُ الْقَدَرِ بَابُ مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ وَحُكْمِ مَوْتِ أَطْفَالِ الْكُفَّارِ وَأَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ (٤/ ٢٠٤٧) (٢٦٥٨).
(٣٩) انظر البغوي – التفسير (٣/ ٥٧٧)، الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ١٧٧).
(٤٠) ينظر الخطابي- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ٧١٦)، البغوي- التفسير (٣/ ٥٧٧)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧/ ١٣٣)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٣/ ٣٦٥)، العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٢٦).
(٤١) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٢٥).
(٤٢) لمعرفة بقية الأقوال ينظر العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٢٧).
(٤٣) الخطابي- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ٧١٦)، العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٢٩).
(٤٤) الخطابي- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ٧١٤)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٤٦)، العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٧/ ٢٢٩).
(٤٥) الخطابي- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ٧١٦) (١/ ٧١٧).
(٤٦) السنن (٣/ ١١٣) (٢٨٦٧).
(٤٧) السنن (٤/ ٤٣١) (٢١١٧).
(٤٨) السنن- (٢/ ٩٠٢) (٢٧٠٤).
(٤٩) قال الشوكاني: وَقِرَاءَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ لِلْآيَةِ لِتَأْيِيدِ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَتَقْوِيَتِهِ، نيل الأوطار (٦/ ٤٦).
(٥٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩).
(٥١) تقريب التهذيب (ص: ١١٣).
(٥٢) ابن رجب الحنبلي- التفسير (٢/ ٤٧٩)، الجزائري- أيسر التفاسير (١/ ٤٤٧).
(٥٣) الشوكاني- نيل الأوطار (٦/ ٤٦).
(٥٤) ابن الملك- شرح المصابيح (٣/ ٥٣٤).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٥٥) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/ ٢٠٣٩).
(٥٦) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/ ٢٠٣٩).
(٥٧) الأثيوبي- مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى (١٥/ ٥٢٠).
(٥٨) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/ ٢٠٣٩).
(٥٩) الشوكاني- نيل الأوطار (٦/ ٤٦).
(٦٠) الصحيح (٤/ ١٦٤) (٣٤٣١).
(٦١) الصحيح (٦/٣٤) (٤٥٤٨).
(٦٢) الصحيح (٤/ ١٨٣٨) (٢٣٦٦).
(٦٣) البغوي - التفسير (١/ ٤٣٢)، الجزائري- أيسر التفاسير (١/ ٣١٠).
(٦٤) انظر ابن هُبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/ ٥٧).
(٦٥) انظر القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ١٧٨).
(٦٦) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ١٧٨).
(٦٧) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ١٧٨).
(٦٨) السنن (٥/٢٩٨) (٣١٢٧).
(٦٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣).
(٧٠) مسند البزار = البحر الزخار (١٣/ ٣٢٦) (٦٩٣٥).
(٧١) المعجم الأوسط (٣/ ٢٠٧).
(٧٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٦٨).
(٧٣) المقاصد الحسنة (ص: ٦٠).
(٧٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٤٣٣).
(٧٥) المباركفوري- تحفة الأحوذي (٨/ ٤٤١).
(٧٦) الجزائري- أيسر التفاسير (٣/ ٩٠).
(٧٧) المباركفوري- تحفة الأحوذي (٨/ ٤٤١).
(٧٨) المباركفوري- تحفة الأحوذي (٨/ ٤٤١).
(٧٩) عطية سالم- شرح الأربعين النووية (٤٩/ ٧) بتصرف يسير.
(٨٠) السنن (٣/ ٢٨٨) (٣٥٢٧).
(٨١) تهذيب التهذيب (١٢/ ٩٩).
(٨٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٤١).
(٨٣) ابن كثير- مسند الفاروق (٢/ ٥٣٨).
(٨٤) صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ١٦٤).
(٨٥) السنن الكبرى (١٠/ ١٢٤) (١١١٧٢).
(٨٦) السنن- (٤/ ٥٩٧) (٢٣٩٠).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٨٧) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣١٣٩).
(٨٨) الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ٤٨٧).
(٨٩) العباد- شرح سنن أبي داود (٤٠١/ ٧).
(٩٠) العباد- شرح سنن أبي داود (٤٠١/ ٧).
(٩١) الهيتمي- الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٦٠٠).
(٩٢) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣١٣٨)، شرح سنن أبي داود للعباد (٤٠١/ ٧).
(٩٣) البغوي- التفسير (٢/ ٤٢٤).
(٩٤) الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣١٣٩)، العباد- شرح سنن أبي داود (٤٠١/ ٧).
(٩٥) الصحيح (٦/ ٩٣) (٤٧٣٠).
(٩٦) الصحيح (٤/ ٢١٨٨) (٢٨٤٩).
(٩٧) السنن (٥/ ٣١٥) (٣١٥٦).
(٩٨) فتح الباري (٨/ ٤٢٨).
(٩٩) العليمي- فتح الرحمن في تفسير القرآن (٤/ ٢٥٣)، السعدي- التفسير = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٩٣)، الجزائري- أيسر التفاسير (٣/ ٣٠٨).
(١٠٠) المباركفوري- تحفة الأحوذي (٨/ ٦٠٣).
(١٠١) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/ ١٩٠).
(١٠٢) الكحلاني- التحبير لإيضاح معاني التيسير (٢/ ٢٧٠).
(١٠٣) الخطابي- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٣/ ١٨٧٥)، ابن حجر- فتح الباري لابن حجر (٨/ ٤٢٨).
(١٠٤) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩/ ٥٢).
(١٠٥) البغوي - التفسير (٣/ ٢٣٤) بتصرف يسير.
(١٠٦) الصحيح (٦/ ٥٥) (٤٦٢٥).
(١٠٧) الصحيح (٦/ ٩٧) (٤٧٤٠).
(١٠٨) الصحيح (٨/ ١٠٩) (٦٥٢٦).
(١٠٩) الصحيح (٤/٢١٩٤) (٥٨).
(١١٠) السنن (٥/ ٣٢١) (٣١٦٧).
(١١١) السنن (٤/ ١١٧) (٢٠٨٧).
(١١٢) الصحيح (٤/ ١٣٩) (٣٣٤٩).
(١١٣) الصحيح (٤/ ١٦٨) (٣٤٤٧).
(١١٤) السنن (٤/ ٦١٥) (٢٤٢٣).
(١١٥) السنن (٤/ ١١٤) (٢٠٨٢).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١١٦) المبارك فوري- تحفة الأحوذي (٧/ ٩٢).
(١١٧) السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٣١).
(١١٨) الجزائري- أيسر التفاسير (٣/ ٤٤٤).
(١١٩) انظر الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٤٩٩)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٣٦)، ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٣٨٤).
(١٢٠) انظر الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٤/ ١١)، ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٢/ ٣١٨)، ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٣٨٥).
(١٢١) الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٤/ ١٢).
(١٢٢) ابن هُبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٣/ ٥٥).
(١٢٣) ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٣٨٥).
(١٢٤) الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٤/ ١١).
(١٢٥) انظر الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٧/ ١٠٦)، ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٣٨٥).
(١٢٦) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥/ ٢٤٣).
(١٢٧) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨/ ٢١٨).
(١٢٨) ابن هُبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٣/ ٥٥).
(١٢٩) انظر المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٤٧٧)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٤/ ١١)، العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٩/ ٦٥)، (٢٣/ ١٠٦)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/ ٢٥٠).
(١٣٠) الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٤٩٩) بتصرف.
(١٣١) الصحيح (١/ ١٦٣) (٢٩٨).
(١٣٢) السنن (٤/ ٦٨٧) (٢٥٥٢).
(١٣٣) السنن (٥/ ٢٨٦) (٣١٠٥).
(١٣٤) السنن (١/ ٦٧) (١٨٧).
(١٣٥) السنن الكبرى- (١٠/ ١٢٣) (١١١٧٠).
(١٣٦) انظر البغوي- التفسير (٢/ ٤١٨)، الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ٤٦٦).
(١٣٧) الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٥٧٥)، ابن حجر- فتح الباري (٨/ ٣٤٧).
(١٣٨) ينظر السعدي- تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٦٢).
(١٣٩) ينظر الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١١/ ٣٥٧٦).
(١٤٠) الصحيح (٦/ ٧٤) (٤٦٨٦).
(١٤١) صحيح مسلم (٤/ ١٩٩٧) (٦١).
(١٤٢) السنن (٢/ ١٣٣٢) (٤٠١٨).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٤٣) السنن (٥/ ٢٨٩) (٣١١٠).
(١٤٤) السنن (٢/ ١٣٣٢) (٤٠١٨).
(١٤٥) القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ١٧٢).
(١٤٦) علي الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣٢٠٠).
(١٤٧) الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ٥٧٩).
(١٤٨) أي يطيل في عمره، القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٥٢).
(١٤٩) المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٢٥٨).
(١٥٠) الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٨/ ١٤٦).
(١٥١) المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٢٥٨).
(١٥٢) القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٥٢).
(١٥٣) ابن حجر- فتح الباري (٨/ ٣٥٥).
(١٥٤) ابن الملك- شرح المصابيح (٥/ ٣٥٨).
(١٥٥) المناوي- فيض القدير (٢/ ٢٦٤).
(١٥٦) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٥٥٧).
(١٥٧) الصحيح (٣/ ١١٠) (٢٣٥٨).
(١٥٨) في الحديث الثالث من المبحث الأول.
(١٥٩) ابن بطال- شرح صحيح البخاري (٦/ ٤٩٩).
(١٦٠) ابن بطال- شرح صحيح البخاري (٦/ ٤٩٩).
(١٦١) البِرْماوي- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٧/ ٣٤٠).
(١٦٢) الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٥/ ٦٣).
(١٦٣) القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٦٧).
(١٦٤) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ٢٠٠).
(١٦٥) القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤/ ١٩٧).
(١٦٦) السنن الترمذي (٥/ ٢١٩) (٢٩٨٨).
(١٦٧) ضعيف سنن الترمذي (ص: ٣٦٠).
(١٦٨) ابن حجر- تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).
(١٦٩) ابن حجر- تقريب التهذيب (ص: ٢٦١).
(١٧٠) ابن الكيال- الكواكب النيرات (ص: ٣١٩).
(١٧١) ابن الكيال- الكواكب النيرات (ص: ٣٢٤).
(١٧٢) المعجم الكبير- (٩/ ١٠١) (٨٥٣٢).
(١٧٣) المُظْهِري- المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ١٦٦).
(١٧٤) الجزائري- أيسر التفاسير (١/ ٢٦١).
(١٧٥) المُظْهِري- المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ١٦٥. ١٦٦).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٧٦) المُظْهِري- المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ١٦٦).
(١٧٧) ابن الملك- شرح المصابيح (١/ ٩١).
(١٧٨) الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٢٦).
(١٧٩) الصحيح- (٦/ ١٣٤) (٤٨٣٠).
(١٨٠) (٩/ ١٤٥) (٧٥٠٢).
(١٨١) (٥/٨) (٥٩٨٧).
(١٨٢) الصحيح- (٤/ ١٩٨٠) (٢٥٥٤).
(١٨٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢٧٠/٨)، ابن حجر- فتح الباري (٥٨١/٨).
(١٨٤) البغوي- التفسير (٢١٦/٤)، الجزائري- أيسر التفاسير (٨٣/٥)، ابن حجر- فتح الباري (٥٨١/٨).
(١٨٥) القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٩/٨)، القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٢٥/٦).
(١٨٦) دليله الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كِتَاب النِّكَاحِ بَاب تَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». (١٠٢٨/٢) (١٤٠٨).
(١٨٧) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من رواية أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ (١٩٧٤/٤) (٢٥٤٨)، والمعلومة ذكرها القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٠/٨)، النووي- شرح صحيح مسلم (١١٣/١٦).
(١٨٨)القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٠/٨)، النووي- شرح صحيح مسلم (١١٣/١٦)، ابن بطال- شرح صحيح البخاري (٢٠٦/٩).
(١٨٩) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٥٢٦).
(١٩٠) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩٣/٢٢)، محمد الأمين الهرري- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٤/ ٢٩٠).
(١٩١) الصحيح (٦/ ٥٣) (٤٦١٥).
(١٩٢) الصحيح (٧/ ٤) (٥٠٧٥).
(١٩٣) الصحيح- (٢/ ١٠٢٢) (١٤٠٤).
(١٩٤) النووي- الشرح على صحيح مسلم (٩/ ١٨٢).
(١٩٥) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ١٠٧).
(١٩٦) البغوي - التفسير (٢/ ٧٦)، الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ٨).
(١٩٧) القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ١٠٧).
(١٩٨) الْمَازِرِيّ- المعلم بفوائد مسلم (٢/ ١٣٠).
(١٩٩) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨/ ٢٠٨).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٢٠٠) كِتَابُ النِّكَاحِ بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢/ ١٠٢٨) (١٤٠٧).
(٢٠١) كِتَابُ النِّكَاحِ بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٢/ ١٠٢٢) (١٤٠٥).
(٢٠٢) كِتَابُ النِّكَاحِ بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، (٢/ ١٠٢٣) (١٤٠٥).
(٢٠٣) كِتَابُ النِّكَاحِ بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، ثُمَّ أُبِيحَ، ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، (٢/ ١٠٢٣) (١٤٠٦).
(٢٠٤) القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٥٣٥).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
٢. الإبانة الكبرى لابن بطة لأبي عبد الله عبيد الله العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة (المتوفى: ٣٨٧هـ) تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، نشر: دار الراية، الرياض عدد الأجزاء: ٩.
٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى أبو بكر الجزائري، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٥
٤. الإفصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) الذهلي الشيبانيّ، (المتوفى: ٥٦٠هـ) تحقيق: فؤاد عبد المنعم، نشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء: ٨.
٥. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، نشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم مسلسل واحد).

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، نشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

٧. التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير لمحمد بن إسماعيل، الكحلاني، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن أبو مصعب، نشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض- المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٧.

٨. تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، شر: دار الرشيد- سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦- ١٩٨٦.

٩. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

١٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفي: ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، نشر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١١. السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: (١٠ و٢ فهارس).

١٢. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ٤، ٥)، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

١٣. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة- الرياض) عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٤. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٥.شرح سنن أبي داود لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net [الكتاب مرقم آلياً، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ٥٩٨ درساً].
١٦.شرح الأربعين النووية لعطية بن محمد سالم (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net
١٧.شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد– السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.
١٨.صحيح الترغيب والترهيب محمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٣.
١٩.صحيح مسلم أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفي: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، نشر، ١٣٧٤هـ– ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ٥ (متسلسلة الترقيم) (الأخير فهارس).
٢٠.صحيح الجامع الصغير وزياداته لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٢.
٢١.ضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج– الرياض، توزيع: المكتب الاسلامي– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ– ١٩٩١م.
٢٢.طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، نشر: الطبعة المصرية القديمة– وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، عدد المجلدات: ٨.
٢٣.عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٤. الفتح المبين بشرح الأربعين لأحمد بن محمد الهيتمي (المتوفى: ٩٧٤ هـ) عني به: أحمد جاسم محمد المحمد، قصي محمد نورس، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الدّاغستاني، نشر: دار المنهاج، جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١.
٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
٢٦. فتح الرحمن في تفسير القرآن لمجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقًا وضبطًا وتخريجًا: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة– إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٧.
٢٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، نشر: المكتبة التجارية الكبرى– مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي.
٢٨. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ– ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢٥.
٢٩. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري لأحمد بن إسماعيل الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣هـ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١١.
٣٠. كمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض بن موسى اليحصبي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٨.
٣١. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر: دار المأمون– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢.
٣٢. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الهَرَري الشافعي، نشر: دار المنهاج– دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء:

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٣.اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزءاً ومجلد للفهارس).

٣٤.المعجم الأوسط لابي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفي:٣٦٠ هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد- أبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين- القاهرة، نشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١٠.

٣٥.المعجم الكبير لسليمان بن أحمد اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥ ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي- الرياض/ الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).

٣٦.معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء: ٥.

٣٧.المُعْلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي، نشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.

٣٨.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٩.

٣٩.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق (حقق الجزء ١٨)، نشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨.

٤٠.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٠.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.
٤٢. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان، نشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.
٤٣. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (٥٧٨– ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب– أحمد محمد– يوسف علي– محمود إبراهيم، نشر: (دار ابن كثير، دمشق– بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق– بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٧.
٤٤. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: إمام بن علي، نشر: دار الفلاح، الفيوم– مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٣.
٤٥. المفاتيح في شرح المصابيح للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الشِّيرازيّ المشهور بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية– وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٤٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
٤٧. نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، نشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٨.
٤٨. روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله، نشر: دار العاصمة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢– ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Maṣādir wa-al-marājiʿ

Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Qasṭallānī alqtyby al-Miṣrī, Abū al-ʿAbbās, Shihāb al-Dīn (al-mutawaffá : 923h), Nashr : al-Maṭbaʿah al-Kubrá al-Amīrīyah, Miṣr, al-Ṭabʿah : al-sābiʿah, 1323 H, ʿadad al-ajzāʾ .: 10

٢. al-Ibānah al-Kubrá li-Ibn Baṭṭah li-Abī ʿAbd Allāh ʿUbayd Allāh alʿukbary al-maʿrūf bi-Ibn baṭṭah (al-mutawaffá : 387h) taḥqīq : Riḍā Muʿṭī, wa-ʿUthmān al-Athyūbī, wa-Yūsuf al-Wābil, wālwlyd ibn Sayf al-Naṣr, wa-Aḥmad al-Tuwayjirī, Nashr : Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ ʿadad al-ajzāʾ : 9.

٣. Aysar al-tafāsīr lklām al-ʿAlī al-kabīr ljābr ibn Mūsá Abū Bakr al-Jazāʾirī, Nashr : Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, al-Ṭabʿah : al-khāmisah, 1424h / 2003m, ʿadad al-ajzāʾ : 5

٤. al-Ifṣāḥ ʿan maʿānī al-ṣiḥāḥ li-Yaḥyá ibn (hubayrah ibn) al-Dhuhlī alshybānī, (al-mutawaffá : 560h) taḥqīq : Fuʾād ʿAbd al-Munʿim, Nashr : Dār al-waṭan, sanat al-Nashr : 1417h, ʿadad al-ajzāʾ : 8.

٥. Aʿlām al-ḥadīth (sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī) li-Abī Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad al-Khaṭṭābī (t 388 H) taḥqīq : D. Muḥammad ibn Saʿd ibn ʿAbd al-Raḥmān Āl Saʿūd, Nashr : Jāmiʿat Umm al-Qurá (Markaz al-Buḥūth al-ʿIlmīyah wa-Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī), al-Ṭabʿah : al-ūlá, 1409h-1988m, ʿadad al-ajzāʾ : 4 (fī trqym musalsal wāḥid).

٦. Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-sharḥ Jāmiʿ al-Tirmidhī li-Abī al-ʿUlā Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān almbārkfwrá (al-mutawaffá : 1353h) taḥqīq : ʿAbd al-Wahhāb ibn ʿAbd al-Laṭīf, Nashr : al-Maktabah al-Salafīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭabʿah : al-Ṭabʿah al-thāniyah, 1383h-1963M.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٧. alttaḥbyr l'yḍāḥ ma'āny alttaysyr li-Muḥammad ibn Ismā'īl, al-Kuḥlānī, al-ma'rūf k'slāfh bāl'myr (al-mutawaffá : 1182h) ḥaqqaqahu wa-'allaqa 'alayhi wa-kharraja aḥādīthahu wa-ḍabaṭa naṣṣahu : mḥammad ṣubḥy ibn ḥasan Abū Muṣ'ab, Nashr : maktabatu alrrushd, alryāḍ-al-Mamlakah al'arabyyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá،

٨. Taqrīb al-Tahdhīb li-Abī al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (al-mutawaffá : 852h) taḥqīq : Muḥammad 'Awwāmah, sharr : Dār alrshyd-Sūriyā, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1406 – 1986.

١١. al-sunan al-Kubrá li-Abī 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb, al-nisā'ī (al-mutawaffá : 303h), ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu : Ḥasan 'Abd al-Mun'im, Ashraf 'alayhi : Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, qaddama la-hu : 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, Nashr : Mu'assasat alrsālt-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1421h-2001M, ('adad al-ajzā' : (10 wa-2 Fahāris).

١٢. Sunan al-Tirmidhī li-Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh ibn Mūsá, al-Tirmidhī, Abū 'Īsá (al-mutawaffá : 279h) taḥqīq wa-ta'līq : Aḥmad Muḥammad Shākir (j1, 2), wa-Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī (j3), wa-Ibrāhīm 'Aṭwah 'Awaḍ (j4, 5), Nashr : Sharikat Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafá al-Bābī alḥlby-Miṣr al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1395h-1975m, 'adad al-ajzā' : 5 ajzā'13. sharḥ al-Ṭībī 'alá Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammá bi- (al-Kāshif 'an ḥaqā'iq al-sunan) li-Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī (743h) taḥqīq : D. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Nashr : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz (Makkah almkrmt-al-Riyāḍ) 'adad al-ajzā' : 13 (12 wmjld llfhārs) (fī trqym musalsal wāḥid) al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1417h-1997m..

١٣. sharḥ al-Ṭībī 'alá Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammá bi- (al-Kāshif 'an ḥaqā'iq al-sunan) li-Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī (743h) taḥqīq : D. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Nashr : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz (Makkah almkrmt-al-

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Riyāḍ) ‘adad al-ajzā’ : 13 (12 wmjld llfhārs) (fī trqym musalsal wāḥid) al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1417h-1997m.

١٤. sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī lmḥmmadu bnu ‘zzi alddīni ‘bdi al-Laṭīf bni ‘Abd al-‘Azīz alrrūmyyu alkarmānī, alḥnfyyu, al-mashhūr bi-Ibn almalak (al-mutawaffá : 854 H), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn.

١٥. sharḥ Sunan Abī Dāwūd li-‘Abd al-Muḥsin ibn Ḥamad ibn ‘Abd al-Muḥsin al-‘ibād al-Badr, maṣdar al-Kitāb : Durūs ṣawtīyah qāma btfryghhā Mawqi‘ al-Shabakah al-Islāmīyah http : / / www. islamweb. net [al-Kitāb mrqm ālyan, wa-raqqama al-juz’ huwa raqm al-dars-598 drsan].

١٦. sharḥ al-arba‘īn al-nawawīyah l‘ṭyh ibn Muḥammad Sālim (al-mutawaffá : 1420h), Durūs ṣawtīyah qāma btfryghhā Mawqi‘ al-Shabakah al-Islāmīyah http : / / www. islamweb. net

١٧. sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Khalaf (al-mutawaffá : 449h), taḥqīq : Abī Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-Nashr : Maktabat alrshd-al-Sa‘ūdīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1423h-2003m, ‘adad al-ajzā’ : 10.

١٨. Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Nashr Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ – al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h-2000m, ‘adad al-ajzā’ : 3.

١٩. Ṣaḥīḥ Muslim Abī al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá : 261h) taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Nashr, Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Qāhirah, Nashr, 1374h-1955m, ‘adad al-ajzā’ : 5 ((mutasalsilah al-tarqīm) (al-akhīr Fahāris.

٢٠. Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyādātuhu li-Abī ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), Nashr : al-Maktab al-Islāmī, ‘adad al-ajzā’ : 2.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢١. Ḍa‘īf Sunan al-Tirmidhī li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), Ashraf ‘alá ṭibā‘atihi wa-al-ta‘līq ‘alayhi : Zuhayr al-Shāwīsh, bi-taklīf : min Maktab al-Tarbiyah al-‘Arabī li-Duwal al-Khalīj – al-Riyāḍ, Tawzī‘ : al-Maktab al-Islāmī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1411h-1991m.

٢٢. ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (al-Maqṣūd bi-al-Taqrīb : Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd) li-Abī al-Faḍl Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-‘Irāqī (al-mutawaffá : 806h), akmlh ibnihi : Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn, Abū Zur‘ah Walī al-Dīn, Ibn al-‘Irāqī (al-mutawaffá : 826h), Nashr : al-Ṭab‘ah al-Miṣrīyah alqdymt-

٢٣. ‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Abī Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad alghytābá al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-‘Aynī (al-mutawaffá : 855h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, ‘adad al-ajzā’ : 25 × 12.

٢٤. al-Fatḥ al-mubīn bi-sharḥ al-arba‘īn li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Haytamī (al-mutawaffá : 974 H) ‘uniya bi-hi : Aḥmad Jāsim Muḥammad al-Muḥammad, Quṣayy Muḥammad Nawras, Abū Ḥamzah Anwar ibn Abī Bakr alddāghstāny, Nashr : Dār al-Minhāj, jdt-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1428 H-2008 M, ‘adad al-ajzā’ : 1.

٢٥. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abī al-Faḍl al-‘Asqalānī al-Shāfi‘ī, Nashr : Dār alm‘rft-Bayrūt, 1379, raqm katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, qāma bi-ikhrājihi wa-ṣaḥḥaḥahu

٢٦. Fatḥ al-Raḥmān fī tafsīr al-Qur’ān lmjyr al-Dīn ibn Muḥammad al-‘Ulaymī al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 927 H) i‘taná bi-hi tḥqyqan wḍbṭan wtkhryjan : Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir (iṣdārāt wzārh al-Awqāf wālshu’ūn al’islāmīyt-idāratu alshu’ūni al’islāamīyti)،

٢٧. Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr li-Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá : 1031h),

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Nashr : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá – Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1356, 'adad al-ajzā' : 6, ma'a al-Kitāb : ta'līqāt Yasīrah lmājd al-Ḥamawī.

٢٨. al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Yūsuf, Shams al-Dīn al-Kirmānī (al-mutawaffá : 786h), Nashr : Dār lḥyā' al-Turāth al-'Arabī, byrwt-Lubnān, Ṭab'ah ūlá : 1356h-1937m, Ṭab'ah thānīyah : 1401h-1981M, 'adad al-ajzā' : 25.

٢٩. al-Kawthar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīth al-Bukhārī li-Aḥmad ibn Ismā'īl al-Kūrānī al-Shāfi'ī thumma al-Ḥanafī al-mutawaffá 893h, taḥqīq : al-Shaykh Aḥmad 'Izzū 'Ināyat, Nashr : Dār lḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1429h-2008 M, 'adad al-ajzā' : 11.

٣٠. kmālu almu'limi bfawā'idi muslim lilqāḍiá 'iyaāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī, Abū al-Faḍl (al-mutawaffá : 544h), taḥqīq : al-Duktūr yḥyá ismā'īl, Nashr : Dār al-Wafā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1419h-1998M, 'adad al-ajzā' : 8.

٣١. al-Kawākib al-nayyirāt fī ma'rifat min al-ruwāh al-thiqāt lbrkāt ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Khaṭīb, Zayn al-Dīn Ibn al-Kayyāl (al-mutawaffá : 929h), taḥqīq : 'Abd al-Qayyūm 'Abd Rabb al-Nabī, Nashr : Dār alm'mwn-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1981M, 'adad al-ajzā' : 2.

٣٢. al-Kawkab alwhhāj wālrrawḍ albahhāj fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, jam' wa-ta'līf : Muḥammad al-Amīn ibn 'Abd Allāh alharary al-Shāfi'ī, Nashr : Dār almnhāj-Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1430h-2009M, 'adad al-ajzā' : al-lāmi' alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ li-Shams al-Dīn albirmāwy, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Abd al-Dā'im al-'Asqalānī al-Miṣrī al-Shāfi'ī (al-mutawaffá : 831 H), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1433h-2012m،

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Mu'jam al-Awsaṭ li-Abī al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (al- .٣٤ mutawaffá : 360 H), taḥqīq : Abī Mu'ādh Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh ibn mḥmd-Abī al-Faḍl 'Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī, Nashr : Dār al-Ḥaramayn – al-Qāhirah, Nashr : 1415h-1995m, 'adad al-ajzā' : 10.

al-Mu'jam al-kabīr li-Sulaymān ibn Aḥmad al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim .٣٥ al-Ṭabarānī (al-mutawaffá : 360h) taḥqīq : Ḥamdī al-Salafī, Nashr : Maktabat Ibn Taymīyah – al-Qāhirah, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 'adad al-ajzā' : 25 wyshml alqṭ'h allatī nasharahā lāḥqan al-muḥaqqiq al-Shaykh Ḥamdī al-Salafī min al-mujallad 13

Ma'ālim al-tanzīl fī tafsīr alqr'ān= tafsīr al-Baghawī li-Muḥyī al-Sunnah, Abī .٣٦ Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas'ūd al-Baghawī al-Shāfi'ī (al-mutawaffá : 510h) taḥqīq : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Nashr : Dār lḥyā' al-Turāth al'rby-Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1420h, 'adad al-ajzā' : 5.

almu'lm bi-fawā'id Muslim li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Alī al-Māzarī al- .٣٧ Mālikī (al-mutawaffá : 536h), taḥqīq : Muḥammad al-Shādhilī, Nashr : al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, alm'sssh al-Waṭanīyah lil-Kitāb bi-al-Jazā'ir, alm'sssh al-Waṭanīyah lil-Tarjamah wa-al-taḥqīq wālddrāsāt Bayt al-Ḥikmah،

Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ li-'Alī ibn (Sulṭān) Muḥammad, Abī .٣٨ al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī (al-mutawaffá : 1014h), Nashr : Dār al-Fikr, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1422h-2002M, 'adad al-ajzā' : 9.

Musnad al-Bazzār al-manshūr Bāsim al-Baḥr al-zakhkhār li-Abī Bakr Aḥmad ibn .٣٩ 'Amr al-ma'rūf bālbzār (al-mutawaffá : 292h), taḥqīq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, (ḥaqqaqa al-ajzā' min 1 ilá 9), wa-'Ādil ibn Sa'd (ḥaqqaqa al-ajzā' min 10 ilá (17), wa-Ṣabrī 'Abd al-Khāliq (ḥaqqaqa al-juz' 18،

Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id li-Abī al-Ḥasan Nūr al-Dīn 'Alī ibn .٤٠ Abī Bakr al-Haythamī (al-mutawaffá : 807h), taḥqīq : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Nashr .: Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, 'ām al-Nashr : 1414h, 1994m, 'adad al-ajzā' : 10

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤١. Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id li-Abī al-Ḥasan Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr al-Haythamī (al-mutawaffá : 807h), taḥqīq : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Nashr : Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, ‘ām al-Nashr : 1414 H, 1994 M, ‘adad al-ajzā’ : 10.

٤٢. al-maqāṣid al-ḥasanah fī bayān Kathīr min al-aḥādīth al-mushtahirah ‘alá al-alsinah li-Shams al-Dīn Abī al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwī (al-mutawaffá : 902h), taḥqīq : Muḥammad ‘Uthmān, Nashr : Dār al-Kitāb al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1405h-1985m, ‘adad al-ajzā’ : 1.

٤٣. al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar al-Qurṭubī (578-656h), ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn dyb-Aḥmad mḥmd-Yūsuf ‘ly-Maḥmūd Ibrāhīm

٤٤. Musnad al-Fārūq Amīr al-Mu’minīn Abī Ḥafṣ ‘Umar ibn al-khiṭāb Raḍī Allāh ‘anhu wa-aqwāluhu ‘alá abwāb al-‘Ilm li-Abī al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr (al-mutawaffá : 774 H), taḥqīq : Imām ibn ‘Alī, Nashr : Dār al-Falāḥ, al-Fayyūm – Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1430h-2009M, ‘adad al-ajzā’ : 3.

٤٥. al-mafātīḥ fī sharḥ al-Maṣābīḥ lil-Ḥusayn ibn Maḥmūd ibn al-Ḥasan, Maẓhar al-Dīn alshshīrāzī al-mashhūr bālmuẓhiry (al-mutawaffá : 727h) taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir, wa-huwa min Iṣdārāt Idārat al-Thaqāfah al’slāmyt-Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytīyah،

٤٦. al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj li-Abī Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – (Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1392, ‘adad al-ajzā’ : 18 (fī 9 majladāt

٤٧. Nayl al-awṭār li-Muḥammad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Shawkānī al-Yamanī (al-mutawaffá : 1250h) taḥqīq : ‘Iṣām al-Dīn al-Ṣabābiṭī, Nashr : Dār al-ḥadīth, Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1413h-1993M, ‘adad al-ajzā’ : 8.

2024,30(9):79
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.79.0462
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

٤٨. Rawā'i‘ al-tafsīr (al-Jāmi‘ li-tafsīr al-Imām Ibn Rajab al-Ḥanbalī) li-Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 795h) jam‘ wa-tartīb : Abī Mu‘ādh Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh, Nashr : Dār al‘āṣmt-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1422-2001M, ‘adad al-ajzā' : 2.